سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية

مسابقة

فخر.. منح وتطبيق

كتيب خاص
بمناسبة الاحتفاء بتسليم كأس
حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم
وتكريم المناطق والمدارس الفائزة في المسابقة
للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية

فكر .. منهج .. وتطبيق

كتيب خاص

بمناسبة الاحتفاء بتسليم كأس

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

وتكريم المناطق والمدارس الفائزة في المسابقة

للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

إصدارات تربوية : ٢١/٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

إطـــلالـــــة : نحو مزيد من العطاء المتواصل ٨

الفصـل الأول : المسابقة.. أهداف واتجاهات ١١

الفصل الثاني : فلسفة وفكر المسابقة ٢٩

الفصل الثالث : عطاءات المسابقة ٦٧

الفصل الرابع : ومضات عن المسابقة ٨٥

الفصل الخامس : السجل الذهبي للمسابقة ١٠٩

مسـك الختام : رفدت المجتمع بثمرات يانعة ١١٦

رؤى مضيئة

.. وانطلاقًا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، والمضي قدمًا في تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية، فضلاً عن قيام كل مواطن بواجبه لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من أية تأثيرات ضارة، وللمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التي وهبها الله لعماننا الحبيبة.

من خطاب حضرة صاحب الجلالة
السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه -
بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين المجيد
١٩٩٢/١١/١٨م

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه

كتيب احتفالي بمناسبة تسليم كأس مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم
لمسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

الإشراف العام

محمد بن حمدان التوبي

مستشار الوزارة - رئيس اللجنة الدائمة

رئيس فريق العمل

جابر بن موسى العبري

مستشار الوزير لشؤون المسابقة

نائب رئيس فريق العمل

عبدالله بن سالم آل فنه

مدير مكتب المسابقة

فريق العمل

سعيد بن صالح العطار

سالم بن حميد الجساسي

سعود بن سلطان الراشدي

سالم بن ناصر البوسعيدي

عادل بن إبراهيم الفزاري

محمد بن سالم الشبلي

الإشراف التنفيذي

سهيل بن سالم الشنفري

المراجعة اللغوية

خميس بن حبيب التوبي

التنسيق والمتابعة

حبيب بن مبارك الحبسي

الإشراف الفني والإخراج

مجدي عبد الغني

عزت عبدالحميد

نحو مزيد من العطاء المتواصل

ينظر العالم أجمع في الوقت الحاضر إلى المؤسسة التربوية نظرة تلقى على كاهلها العديد من المسؤوليات، ليست فقط في تربية النشء وتعليمه وإعداده للحياة العملية إعدادًا جيدًا يتفق مع حاجات المجتمع ومتطلباته ويتوافق مع المتعلم وميوله واهتماماته، وإنما أيضًا ينظر إليها على أن لها دورًا أكبر في تطور المجتمع والنهوض به.

وعلى هذا الأساس لم يعد اهتمام المؤسسات التربوية منصبًا على الجانب المعرفي والعلمي بتلقين المعارف والعلوم فقط، وإنما أصبح غرس القيم والعادات الصحية والاجتماعية والثقافية والبيئية للمجتمع الذي تنتمي إليه هذه المؤسسات أمرًا ذا أهمية بالغة. وتحقيقًا لذلك جاءت فلسفة التربية والتعليم وأهدافها العامة في السلطنة مؤكدة لهذا الدور المتكامل في بناء شخصية المتعلم من الناحيتين العلمية والأخلاقية.

وعلى النهج ذاته جاءت التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - بإقامة مسابقة لأبنائه الطلبة والطالبات تعنى بغرس قيم المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية من خلال منهج تربوي فعَّال، يجعل من تحقيق الأهداف المرسومة للمؤسسة التعليمية ذاتها المحور الرئيس الذي تدور حوله هذه المسابقة.

ومنذ كانت الانطلاقة الأولى لهذه المسابقة في العام الدراسي ١٩٩٢/٩١ استطاعت أن تحقق العديد من المكاسب التربوية الهادفة من خلال ما غرسته في نفوس الطلاب من القيم التربوية المختلفة، حيث عقدت ندوة وطنية لمسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية خلال الفترة من ١٩-٢١مايو ٢٠٠٣م، شارك فيها عدد من أولياء الأمور وأعضاء الأسرة التربوية، كما تم اجراء دراسة علمية ميدانية للوقوف على مدى فاعلية هذه المسابقة وأهميتها التربوية للطلاب والمجتمع المدرسي، كما شارك فيها عدد من طلبة المدارس والمعلمين بغية التعرف على مرئياتهم حولها

ومقترحاتهم بشأن تطويرها، وقد جاءت التوصيات والنتائج مؤكدة لأهمية استمرار تفعيل المسابقة والارتقاء بها من خلال تأكيد أهمية الممارسة العملية والسلوك الحسن، مع الاهتمام أيضًا بالمستوى التحصيلي للطلاب بما يعزز محتوى المناهج الدراسية.

والشكر كل الشكر للقائمين على المؤسسات التربوية من معلمين ومشرفين ومديري مدارس على اهتمامهم الملحوظ في إكساب أبنائنا الطلبة والطالبات مبادئ هذه المسابقة ومفاهيمها، وتطبيقها واقعًا ملموسًا غدا أثره واضحًا في سلوكيات إيجابية وتفاعل بناء في كافة البرامج والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية، تطبيقًا لما تؤكد عليه المسابقة من مبادئ سلوكية تعنى بالهوية الثقافية العمانية والانتماء الوطني والإنساني، والتفاعل مع العالم المحيط بإيجابية بناءة، وغرس قيم الانضباط والنظام والنظافة، وغيرها من العادات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية، والوعي بالمكتسبات الوطنية وأهمية المحافظة عليها.

وأخيرًا أجدها فرصة سانحة أن أتقدم بالتهنئة لمنطقة الظاهرة التعليمية على احتضانها للكأس الغالية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وحصولها على المركز الأول، كما أتقدم بالتهنئة لكافة المناطق التعليمية الأخرى والمدارس الفائزة بهذه المسابقة للعام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨م، كما اشكر كافة اللجان العاملة بالمسابقة على حسن أدائها، ودورها الرائد في خدمة أهداف هذه المسابقة.

وفقنا الله وإياكم وسدد على طريق الخير خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يحيى بن سعود السليمي
وزير التربية والتعليم

مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية
تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم
٢٠٠٧ - ٢٠٠٨
وزارة التربية والتعليم

الفصل الأول

برهنت على مرونتها، واتساعها لكل الأطروحات الفكرية، والاتجاهات التربوية، والرؤى الجمالية، فلم تكن جامدة، مؤطرة، إنما كانت مشروعًا مفتوحًا للإبداع الخلاق غير الانفعالي، الإبداع الهادف إلى المساهمة في بناء حضاري. خلقت مساحات مقروءة ومسموعة للصوت الناقد، والرأي المستنير، والأفكار الموجهة، نقَّبت عن المفردات الوطنية القابلة للتجدد، وبحثت في التربة الخصبة عن الأصالة والمعاصرة.

أدبيات من الحكمة والفكر والعمل الدؤوب بنيت على أساس الحوار البناء الذي تتدفأ بمشاعله روح التطلعات ليحدد ملامح الرؤية وهدى البصيرة، وكأنها قطوف دانية.

عبدالله بن سالم آل فنة
مدير مكتب المسابقة
وعضو اللجنة الرئيسية للمسابقة

تعريف المسابقة

إن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية صدرت بتوجيهات من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه، حرصًا من جلالته على أبنائه وبناته، وسعيًا نحو توفير الرعاية الكاملة لهم، وإعدادهم إعدادًا يتلاءم مع متطلبات الحياة العصرية، ومتناغمًا مع غرس القيم الصالحة ومبادئ الدين. وقد بدأت هذه المسابقة في العام الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢م، ويتم تنفيذ فعالياتها ومناشطها في جميع مدارس السلطنة، كما يتم تقييم فعالياتها مركزيًّا على مستوى السلطنة.

تعريف المسابقة:

«هي مسابقة بين مدارس السلطنة على كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه، وهي مسابقة التكامل بين البيئة المدرسية للمتعلم وبين ممارسته للأنشطة الصفية واللاصفية من خلال التطبيق والممارسة، مع الأخذ في الاعتبار رغباته وميوله».

إن المتتبع لمشروع مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة

المدرسية منذ بداية تطبيقها في العام الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢ م وحتى اليوم، ليجد أنه مشروع مفتوح للإبداع، وحقل خصب للكثير من الممارسات التربوية التعليمية الهادفة، ما أفرز بعد مرور كل تلك السنين قناعات بأهميتها وحفزت الطاقات للإسهام والتطوير، فكان التنافس الشريف بين المناطق التعليمية داعمًا ومعززا في تنفيذ كافة مضامينها، مرتقيًا بالجودة ما ضمن ديمومتها.

ومن التعريف الخاص بمسمى المسابقة فإن من أبرز جوانب اهتماماتها الأتي :

١- البيئة الصفية: أي المكان الذي يتعلم فيه الطالب من خلال مراعاته في الصف نظافة كل من ملابس الطلاب وشعرهم وأحذيتهم وأجسامهم وأسنانهم، والالتزام بالزي المدرسي، وسلامة الكتب من التمزيق والصور والرسومات من التشويه، ونظافة أرضية الفصول وسلامة الجدران من التشوهات وطرق المسامير، وأجهزة التكييف والأدوات الكهربائية من العبث والطاولات والكراسي من الكتابات والتكسير، وكذلك الأبواب والنوافذ وسلامة السبورة وخلوها من التشوهات.

٢- المبنى المدرسي: الساحات والممرات من حيث نظافتها ووجود سلال المهملات وتوزيعها على مرافق المدرسة، وخلو الجدران والممرات من التشوهات والعبث، نظافة مرشحات (الفلاتر) ثلاجات مياه الشرب، ونظافة أحواض مياه الشرب وتوفر اللوحات التعليمية والتوجيهية وسلامتها اللغوية.

٣- دورات المياه: نظافتها ووجود سلال المهملات والخراطيم، وصلاحية الأبواب ووجود الأقفال وسلامة الأدوات الكهربائية.

٤- المقصف المدرسي : نظافته والالتزام بأصناف المواد الغذائية المقررة وتنوعها وصلاحيتها وسلامة التخزين، ووجود البطاقة الصحية للعاملين فيه.

وفي حالة سلامة ماذكر فإن البيئة المدرسية المناسبة توفر جوًّا مناسبًا للتعليم والتعلم، ما يتيح ممارسة الأنشطة في جو من الأريحية، وهذا مطلب أساسي، حيث تسعى الوزارة بكامل إمكاناتها إلى توفير ما ذكر، وهذا ما يتضح من خلال روعة التصميم للمباني المدرسية مع توفير كامل أثاثها، من أجل ضمان سير العملية التعليمية وفق ما خطط لها.

الأنشطة الصفية واللاصفية:

- الأنشطة الصفية:

وهي تلك الأعمال التي يقوم بها طلبة الفصل الواحد في إطار فصلهم الدراسي، مثل مناقشة الملخصات والتقارير التي يعدها الطلاب، وإعداد مكتبة الفصل ومصادر التعلم الأخرى والصحف والوسائل الإيضاحية، والمشاركة في الجوانب الإدارية والتنظيمية للفصل (مجلس الفصل).

- دور لجنة التقييم الرئيسية: أثناء زيارة الفصول: يتم تقييم مستوى ثقافة الطالب ومدى فهمه واستيعابه لقضايا الصحة والنظافة والبيئة حسب المستوى والمرحلة الدراسية، سعيًا نحو التفكير عالميًا والتطبيق محليًا. ومع ما ذكر في البيئة الصفية فإن اللجنة تركز خلال زيارتها للفصل على :

- ربط المادة الدراسية بحياة الطالب، حيث تم رصد مواضيع المواد الدراسية

المتعلقة بمرتكزات المسابقة.

- تبني عناصر ومقترحات ذات أولوية بأهداف ومضامين المسابقة و مرتبطة بها:

١- المواطنة الصالحة ـ الانتماء للوطن والولاء لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ.

٢- ترسيخ مبأدي الإيمان والخير والإحسان للآخرين ـ العلاقات الإنسانية العالية، وترسيخ مبادىء التعايش السلمي بين الشعوب، واحترام قيم وثقافات الشعوب الأخرى.

٣- التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الأصيلة النافعة.

٤- النظافة بشقيها المادي والمعنوي.

٥- الصحة العامة بكل جوانبها والصحة النفسية.

٦- التغذية وأهميتها وعلاقتها بالصحة.

٧- أهمية الرياضة وعلاقتها بالصحة.

٨- البيئة بأنواعها ومصادرها الطبيعية وطرق الإستغلال الأمثل للموارد.

٩- التلوث بجميع أنواعه وانعكاسه على صحة الإنسان وتأثيره على المناخ العالمي.

١٠- الثقافة المرورية والسلوك الخاطىء في قيادة السيارات وارتفاع نسبة الحوادث والثمن الاجتماعي والاقتصادي لذلك.

١١- الأمراض المنتشرة وخاصة (الإيدز ـ السل ـ السكري ـ ضغط الدم ـ فقر الدم...الخ).

١٢- المخدرات ـ التدخين وما شابهها...الخ.

الانشطة اللاصفية:

هي تلك الأنشطة التي يمارسها الطلاب خارج الفصل الدراسي وتتم داخل الحرم المدرسي، وبعضها له علاقة بالمجتمع المحلي وباقي المؤسسات الأخرى.

ويتم تقييم نشاط الإدارة الطلابية، والنشاط الثقافي، والنشاط الاجتماعي، والنشاط العلمي، والنشاط الفني، والنشاط الرياضي، والنشاط الكشفي والإرشادي، وفق بنود محددة خاصة بكل نشاط، ويمكن أن نحدد بعض بنود التقييم بشكل عام في الآتي:

١- إلمام وفهم الطلبة للأدوار المناطة بهم.
٢- مهارة الطلبة في استعراض الأنشطة.
٣- دورهم في تنظيم الندوات والمحاضرات وتوثيقها.
٤- حداثة الأعمال المقدمة واستغلال خامات البيئة.
٥- مناسبة العمل المقدم للمرحلة الدراسية.
٦- خدمة المواضيع المختارة لقضايا البيئة والنظافة والصحة.
٧- الالتزام بخطوات إعداد الصحف والوسائل الإيضاحية والبحوث.
٨- المشاغل والأنشطة التدريبية للجماعات.
٩- توثيق الفعاليات بالصور.
١٠- دور مجالس الفصول في تفعيل أنشطة المسابقة.
١١- أهمية الرياضة والألعاب الشعبية.
١٢- دور الكشافة والمرشدات.
١٣- دور المسرح والفنون التشكيلية.

مضامين المسابقة.. وغاياتها

جابر بن موسى العبري
مستشار الوزير لشؤون المسابقة
رئيس اللجنة الرئيسية للمسابقة

إن المحافظة على البيئة وصونها وحمايتها أصبح هدفًا محوريًّا مرتبطًا بالتنمية الشاملة التي تقوم سلطنة عمان بتنفيذها، ومرتبطًا بطروحات النهضة المباركة التي سعى الشعب العماني إلى تحقيقها تحت القيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ.

وإذا أدركنا أن الطلاب هم عماد المستقبل، وأنهم يمثلون حوالي ثلث العمانيين، يتبين لنا الدور الكبير الذي تؤديه المسابقة في تنشئة المواطن الصالح القادر على التكيف مع نفسه والتكيف مع مجتمعة والتفاعل معه، كذلك التكيف والتفاعل مع العالم الخارجي المحيط به من خلال إكساب هذه الشريحة المعلومات والمفاهيم، والاتجاهات والمهارات والقيم المرتبطة ببرامجها والتي من خلالها تسعى المسابقة إلى تحقيق الآتي:

- زيادة حصيلة الطلاب المعرفية حول النظافة والصحة والبيئة.

- الإدراك بأن المحافظة على البيئة وحمايتها لا يكتملان إلا بمشاركة جميع العمانيين، وبالتعاون مع دول الجوار، وفي إطار التعاون الدولي القائم على الاحترام المتبادل، وإرساء قيم السلام، وترسيخ ثقافة التواصل مع الشعوب واحترام معتقداتها.
- تنمية شخصية المتعلم وتطوير إمكاناته، وتعزيز ثقته بنفسه، لكي يكون قادرًا على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.
- تكريس روح المواطنة والولاء، وثقافة التطوع وتعزيز التعاون بين فئات المجتمع المدرسي وغير المدرسي من خلال التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة.
- ممارسة النظافة في البيئة المدرسية كسلوك وكعادة أخلاقية، وكقيمة ثقافية وحضارية في الحياه اليومية.
- الاهتمام بالمرافق المدرسية وتجهيزاتها، والممتلكات العامة والخاصة والمحافظة عليها.
- إكساب الطلبة قيم التواصل والتعرف على ثقافة الآخرين، ونشر ثقافة السلام واحترام الرأي الآخر من خلال المناسبات الدينية والوطنية والإقليمية والعالمية.
- تعزيز المشاركة في مشاريع الخدمة العامة المرتبطة بالمحافظة على البيئة وحمايتها.
- ترسيخ قيم الشورى ومبادئها، والتعرف على الحقوق الأساسية للإنسان، والقدرة على التعامل مع الآخرين.
- تنمية الإحساس بالخطر الذي يهدد الكرة الارضية بسبب عدم المحافظة على البيئة وحمايتها، حيث الاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية وما له من آثار ضارة مثل التصحر وانتشار الأمراض والجفاف، والتلوث النفطي وتلوث الماء والهواء.

- التركيز على أن النظافة قيمة إسلامية أساسية باعتبارها شعبة من شعب الإيمان.
- التعاون بين المدارس ومجالس الآباء والأمهات وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع وأفراده لتوفير بيئة نظيفة، ودعم برامج المسابقة وفعالياتها. وهذا ما يشير إليه المخطط الآتي:

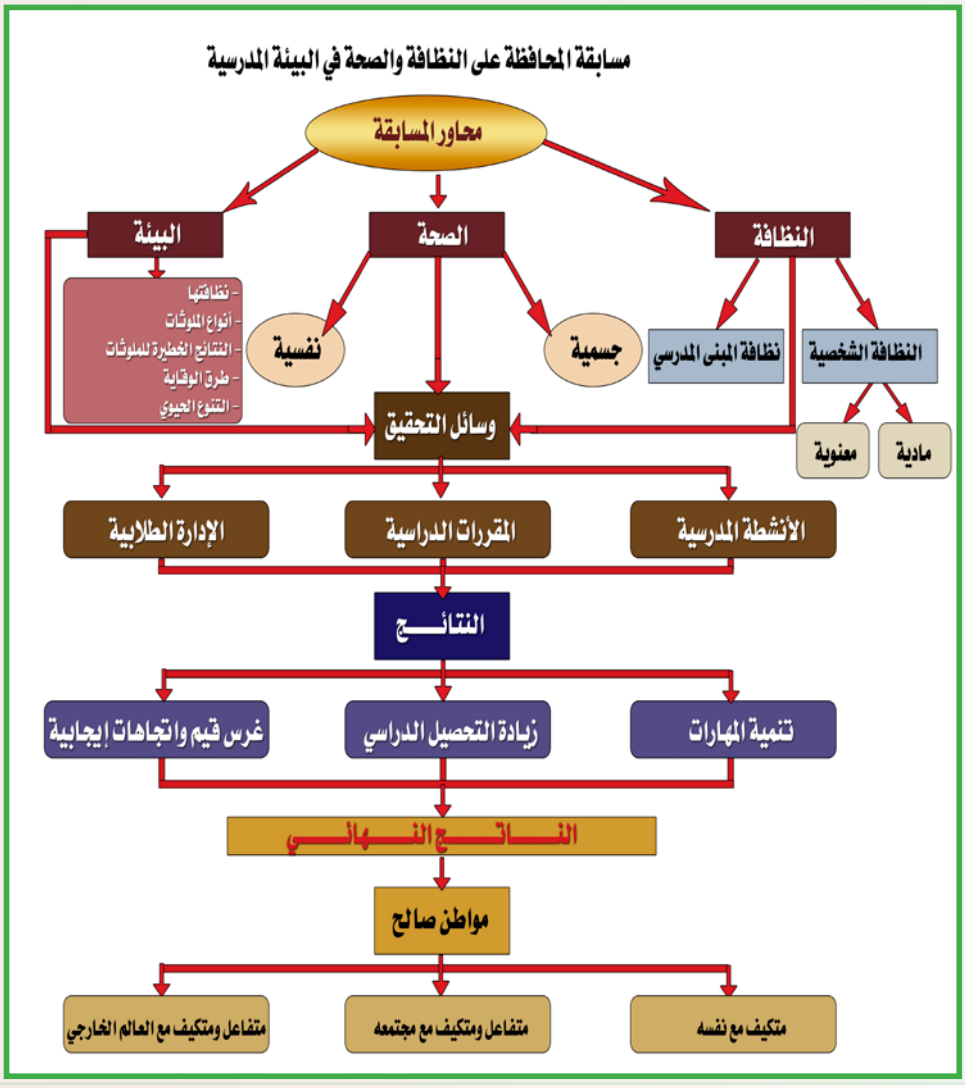

إن تلك المضامين والغايات ترمي جميعها إلى تنمية وعي المتعلم وترسيخ قيمه، وإكسابه المعلومات والمفاهيم والمهارت والاتجاهات المتعلقة بأهمية النظافة، أيًّا كانت، نظافة شخصية أو متعلقة بنظافة المكان الذي يعيش فيه، أو نظافة البيئة وحمايتها من التلوث وعدم الإضرار بها، باعتبار أن ذلك مرتبط ارتباطًا وثيقًا بصحة الإنسان الذي هو هدف التنمية الشاملة وغايتها وعمادها. ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا في إطار تربية المواطنة الصالحة التي تجمع بين المطلب الوطني والبعد الكوني في العلاقة بين الشعوب التي توفر المناخ الملائم، لإرساء دعائم السلام وترسيخ قيم الاحترام المتبادل وتقاسم منافع التنمية والرخاء بين البشر.

وهذا ما تسعى إليه مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية التي توظف كل المقررات الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية لتحقيق هذا الغرض.

اتجاهات المسابقــة

سعيد بن صالح بن محمد العطار
نائب مدير دائرة الشؤون
الإدارية والمالية للحافلات
رئيس اللجنة المحلية للمسابقة
بمنطقة شمال الباطنة التعليمية

تعد مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية فلسفة ناضجة تكونت من مزيج التجربة التربوية مع البديهة النابهة للقائمين عليها، وعلى امتداد الزمن جسدت مرجعية للفكر التربوي الذي يقود النهضة في مراحلها المختلفة.

ولقد أثبتت المسابقة على مدى السنوات المنصرمة أنها الفلسفة الثاقبة للفكرة الفعالة، استقرأت الظروف، فوضعت التصورات، وأزاحت كل عجز محيط قبل أن تبث الفكرة إلى الواقع، نطاق التجربة الحقيقي.

وبالفعل انطلقت الفكرة بفلسفتها إلى الواقع، بعد أن كانت إيحاءات خاطفة تلامس الأحلام، سلكت النهج القويم، وعايشت الحقل التربوي، تماهت في كيانه حتى نضجت، أسرت التحصيل الدراسي بتألقها المدهش، رافقت الموهبة بعذب كلماتها، أحست بعنفوان السجايا، نسجت أثواب الألفة الشماء بانتمائها الوطني.

ثوابت تربوية نيرة أوجدتها المسابقة، فبدت وكأنها

مرسومة غريزيًّا في الطبيعة البشرية لأبنائنا الطلبة، صاحبتها تلك التوجهات الواضحة، والرؤى البينة، والهمم العصماء من قبل المعنيين بها، فكان العطاء أسخى لنفوس تسنمت ظهر العزائم، ورسمت الخطى للطامحين.

إن المتمعن في مضامين المسابقة يدرك أنها منهل تربوي يزخر بالرؤى والمرتكزات التي تهم الفرد والمجتمع على حد سواء، كونها تشمل بدائرتها العديد من الاتجاهات المتكاملة الرامية إلى تحقيق أهداف محددة على قائمة الارتقاء والتطوير التربوي، فمن خلال التعايش اللصيق مع اتجاهاتها اتضح أنها مسلك تربوي ملح يسهم إلى حد كبير في تعديل السلوك التربوي والعلمي للمتعلمين، لما تنطوي عليه قنواتها من مُثل ورؤى تربوية تهدف إلى السمو بكيان الفرد والمجتمع، وتعديل السلوكات، وتطوير القدرات، وتنمية المهارات مع الانتباه إلى قضايا العصر ذات المساس بمصير الكون والإنسانية، وفي مقدمتها المبادئ والمُثل الإلهية التي تمثل الجانب الأخلاقي لدستور الحياة الكريمة القائمة على مقومات الطهر والنقاء، بكل ما يوحي به هذا المفهوم من دلالات تؤثر على سائر التوجهات الفكرية للإنسان، علاوة على مناهجه التي يخطو بها نحو تحقيق الأمان الصحي لمجتمعه وبيئته، فضلاً عن رصيدها الثقافي الذي يغذي به حياته بشتى مجالاتها، ولهذا فإن أول الجوانب التي تركز عليها اتجاهات المسابقة هو الجانب السلوكي والوجداني للطالب بالقدر الذي يكفل صقل مواهبه، وتنشيط مهاراته، وبعث كوامن استعداداته حتى يغدو لبنة صالحة في صرح أسرة مستنيرة تجعل من نفسها مركز إشعاع للتعمير في كيان اجتماعي متماسك متعاون على حماية الصالح العام، وصون موارده وعناصره بكل ما يعود على الوطن والمواطنين باليمن والخير.

وما لا شك فيه أن ذلك يتوقف على مدى قدرتنا على ترجمة المبادئ والقيم والحقائق التي تزخر بها اتجاهات المسابقة إلى سلوك عملي ملموس، يمارسه الطالب في حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها، يتجلى في حرصه بل ومناقشته الآخرين في تنفيذ وتطبيق ما قد تشربه من مفاهيم ومعارف استوعبها من خلال

فعاليات ومناشط وبرامج المسابقة المتنوعة.

فالغاية من المسابقة لا تقف عند حد الحفظ والتلقين الشفهي، وسرد الحقائق وتسطيرها على السبورة. أجمل ما يكون. إنما تتعدى ذلك إلى الإدراك التام، والفهم الدقيق، والوعي اليقيني، والتذوق الحاذق، والقناعة الواثقة، والإرادة الناضجة، والغيرة المتحمسة، والطموح الهادف إلى صهر كافة هذه العناصر ودمجها في معادلة متفاعلة متداخلة، ليعطي سلوكًا عمليًّا موجهًا بالقيم والمبادئ التي تشع من ذات الطالب نفسه، فتنعقد ثمارها أفعالاً حميدة على أرض الواقع والحياة.

كما وتعد المسابقة مساقًا تربويًّا متكاملاً ترادفت مسائله متسقة مع أصولنا التربوية، منسجمة مع تطلعاتنا الحضارية والثقافية، تتوافق معطياتها ضمن إطار تربوي تعليمي، وكما نلمس ذلك واضحًا جليًّا من خلال مضامين واتجاهات المسابقة فتصوغ منها آلية نشطة مؤهلة لتوثيق الصلة بين مداخل العملية التربوية، فتربط المواد الدراسية بالأنشطة غير المنهجية وتشدهما معًا بواقع الحياة ومجرياتها اليومية، لتحقيق التفاعل معها بكل مهارة وحذق،

مثرية العطاء التربوي بالعديد من السلوكات التي تعود على الطالب والمدرسة والبيئة المحيطة بهما بالنفع الوافر العميم.

فالمسابقة من هذا المنطلق وسيلة فاعلة يمكن تطويعها لرفع المستوى التحصيلي للطالب، إذ هي سبيل ينشط البحث والاستقصاء وينمي الميول والاستعدادات، ويصقل المواهب والمهارات، ويعزز القيم الخلقية والمُثل الاجتماعية النبيلة، وهي الأداة الفاعلة القادرة على توظيف الأنشطة لخدمة المنهاج، فتصطفي من بين ثناياه ما هو كفيل بتفعيل هذه الأنشطة، واتقاد جذوتها وترجمة ذلك إلى سلوكات رائقة، وممارسات عملية تسهم إلى حد كبير في إعانة الطالب على إدراك المفاهيم الفكرية والنظريات العلمية، حتى تتبلور لديه حقائق الربط بين المنهاج المقرر، وواقع الحياة العملية وبين الكتاب المدرسي وعناصر البيئة المحيطة بشقيها الاجتماعي والطبيعي.

ونحن إذ نقول إنها مظلة جمعت حول محورها كافة الأنشطة المدرسية، إنما نعني فاعليتها وقدرتها على تبادل المعطيات، وتسهيل المدخلات بين جوانب العملية التربوية باعتبارها حلقة وصل تؤلف بين هذه المنافذ والمناشط، وحسن ربطها بالمنهاج المقرر لتحقيق التكامل بين حلقات المنظومة التربوية دون أن تكون بديلاً ينوب مناب هذه الأنشطة أو يلغيها، حيث يعتبر النشاط المدرسي المركب الحيوي الذي ألفته شواطئ

المسابقة التي مثلت فكرة بناءة أمنت للمسابقة حياتها الزاخرة بمكنونات الفكر والإبداع، ولا تعتبر غاية في حد ذاتها بقدر ما هي بناء طالب، وتكوين إنسانيته للقدرة على الإسهام بجدارة ووعي في مسيرة النماء، وذلك من خلال تطوير لقدراته العلمية، وحفز طاقته الإبداعية، وصقل مهاراته المتنوعة.

إن العلاقة ما بين الأنشطة المدرسية واتجاهات المسابقة، والتآلف الحميم بينها فلسفة منهجية، خدمت شخصية الطالب الثقافية والعلمية، وكونت إمعانًا ثاقبًا أن جماعات الأنشطة المدرسية متسقة الأهداف، شمولية التخطيط، بناءة التقييم، فياضة الإنجاز، لهذا حرص القائمون على المسابقة على تحديد الأدوار التي يجب أن تلعبها جماعات الأنشطة المدرسية لخدمة اتجاهات المسابقة، سعيًا لتحقيق غاياتها النبيلة فكان الحصاد يانع الثمار، مورقًا بالمفاخر.

ولما كانت مراحل الدراسة هي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث يتشكل السلوك، وتتبلور القيم والعادات الصحية التي ترافقه إبان رحلته في هذه الدنيا، ثم تنتشر وتتسع دائرتها من خلاله لتشمل الأسرة والمجتمع والوطن جميعًا، سعت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية برسالتها التربوية الكبرى ذات الأثر العميق إلى بث الوعي الصحي والبيئي بين الناشئة الذين هم نواة المجتمع، فأولت هذا الاتجاه ما يتناسب وأهميته على اعتبار أن غرس بذرة السلوك الإيجابي، وتعميق القيم الصحية والبيئية اليوم ستزهو وستطرح شجرتها أطيب الثمار إبان المراحل المتقدمة، وبهذا تؤكد المسابقة أنها الحياة الناجعة للطلبة، تلهجهم بالطموح، وتجعلهم معتمدين على قدراتهم الذاتية، تسلحهم بالثقة بالنفس وتزخرهم بالعزم والصبر لنيل ما يريدون، تشق الطريق أمامهم فتنقاد لهم المعارف ذليلة، يكتبون بعرق دمائهم صفحات مشرقة، فهي نسيج موكب العلم والأخلاق فينعمون بأفياء المعارف وثمرات الجد والاجتهاد.

إن ترسيخ مبدأ الانتماء الوطني في نفوس فلذات الأكباد أحد أهم الاتجاهات التي

توليها المسابقة التي تعد قراءة صحيحة متكاملة لحب الوطن، فغدت نقطة الوصل ما بين الطالب وعمان بعظمة كبريائها، فعندما يحظى بفرصة التفوق من أجل عمان، وعندما يحافظ على كتابه المدرسي من أجل عمان، وعندما يتفاعل مع المجتمع من أجل صوت عمان، وعندما يجسد أصالة الماضي والموروث الحضاري بفنونه وألعابه التقليدية من أجل عمان، وعندما يحافظ على الممتلكات العامة من أجل عمان، وعندما يشارك بفعالية في الأعمال التطوعية لخدمة عمان، لذلك فالمسابقة بكل هضابها وسهولها امتداد جذري لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتنا الذين هم سند قويم لمجد عمان المعطاء، فالمرتكزات التي أولتها المسابقة والقائمون عليها المتمثلة في تحقيق الذاتية الوطنية خير فكر يرقى بالعطاء التربوي على اعتبار أن الإنجازات التي تحققت في الاتجاه الوطني والتي تناغمت مع طموحات المسابقة التي سعت بفكر متقد وعزيمة واثقة، محققة المزيد من التقدم لأجيال المستقبل فاتحة أمامهم العديد من الفرص ليسهموا بدورهم ويضطلعوا بمسؤوليتهم كشريك حقيقي في صناعة وتحقيق التنمية الوطنية والتي ترتكز على أسس عميقة من الترابط والوفاء وصدق الولاء لقائد المسيرة المباركة على امتداد أرض سلطنة عمان الطاهرة.

إن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية مساق تربوي تعليمي يكشف بجلاء عن مدى إدراك خططنا التربوية لمقومات كياننا الوطني وأبعاده الإنسانية، يحدونا لبذل المزيد من الجهود حرصًا على مستقبل الأجيال وشامخ المنجزات، فتلك القيم الخيرة التي أولتها اتجاهات المسابقة جل اهتمامها، سيكون عائدها وفير الثمار على الطلاب إذا ما تجلت الأيادي إلى السمو بها، والعمل على تطبيقها سلوكيًّا بعيدًا عن القوالب المنظرة، فتصوغ قوالب التثقيف والتهذيب، وتختط مناهج العطاء والبناء، لتكون معينًا لا تنضب مناهله، تفيض روافده بكل ما هو عذب فرات يروى بها تلك الأنفس الظمأى التي تشرئب أعناقها لتنهل من جرعات نبعه الفياض، فترسخ فيها معالم الخير، وتشتد السواعد المفتولة تعمر الوطن، تزرع الأنجم في أرض الوفاء، تتجمع طاقاتها حول مغزل الوعد والثراء، تنسج الفراش الوثير، وترشف شذى الشهد من ثغر عمان المستقبل.

الفصل الثاني

ثقافة تغير بواعثها الأفكار الخلاقة، ومكتسباتها الطالب بقيمه، وعاداته، ورؤيته، ونمط سلوكاته، ثم دلالاته المادية المرموز إليها بالمواهب وصور الأنشطة والممارسات.

فلسفتها التطلع إلى وضع جديد مغرٍ هو المستقبل، استطاعت أن تنقي أفكاره من الشوائب، وتبعدها عن خط سيره، لئلا تعرقل خطوه المتحرك نحو الأفق.

فكانت خيارات مفتوحة، ورغبات مشرعة، وآمالاً مناداة تتطلع إلى آفاق أرحب تمكنها من العمل بفاعلية، تسنمت مرتبة ملائمة من مراتب العلم، أضحت ركيزة من ركائز العملية التعليمية التعلمية، وينبوعًا من ينابيع الحقيقة التي تستقى من سياسة النهضة التعليمية.

فلسفة وقلم المسابقة

د. عبدالحميد الموافي

المشاركة سبيل لتنمية القيم والسلوكيات الإيجابية

في الوقت الذي يشكل فيه التعليم البوابة الأساسية لبناء المواطن العماني وإعداده للقيام بدوره المنشود، باعتبار التعليم أساس التنمية البشرية المستدامة، فإن عمليات تقييم العملية التعليمية والسعي إلى تطويرها لتتواكب مع احتياجات التنمية الوطنية في المرحلة الحالية، تتم في الواقع وعلى نحو ملموس ومتواصل تنفيذًا لتوجيهات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه..

وفي هذا الإطار يمكن الإشارة، وباختصار شديد إلى نموذج عملي بارز وملموس هو "مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية" التي بدأت بتوجيهات من جلالة السلطان المعظم، ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن هناك العديد من النماذج التي يجري تعديلها في الجوانب المختلفة للعملية التعليمية، من مناهج وإدارة تعليمية ومعلمين وطرق تدريس وغيرها.

غير أن الحديث عن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية ينطلق في الحقيقة من نقطة أساسية هي أن هذه المسابقة لم تعد أمرًا هامشيًّا، أو مسألة مظهرية على هامش العملية التعليمية، ولكنها أصبحت بعد تطويرها جزءًا مهمًّا وأساسيًّا من العملية التعليمية ذاتها، تتخلل كل مراحلها، وتصاحبها داخل غرف الدراسة وخارجها، وامتدادًا إلى البيئة المحيطة بالمدرسة كذلك، لأن المدرسة لم تعد بعيدة أو معزولة عن محيطها، ولكنها ـ المدرسة ـ مصدر إشعاع ومؤسسة تنوير يعول عليها المجتمع ليس فقط في تعليم أبنائه، ولكن أيضًا في بناء شخصياتهم وتنمية سلوكياتهم الإيجابية وتنمية القيم التي طالما تميز بها المواطن العماني في الماضي ومستمرة معه في الحاضر، ويحرص المجتمع والدولة على استمرارها وتعميق جذورها، وهو ما تسهم فيه المدرسة بوجه عام، ومسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية بوجه خاص، بدور حيوي. ومنذ أكثر من ثلاثين عامًا أكد جلالة السلطان المعظم على أن "التعليم يجب ألا يبقى وسيلة لتثقيف الفرد فقط، بل يجب أن يعنى أيضًا بتكوين شخصيته حتى تلعب عمان دورًا مهمًّا في الشؤون العالمية" •

جدير بالذكر أن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية جاءت وتطورت على نحو يجعل منها صيغة لممارسة عملية تتسع لكل الطلاب في المدارس للمشاركة فيها.

وبما يسهم في تدريبهم كذلك، ويفتح الطريق أيضًا لتنمية سلوكياتهم الإيجابية وتجذير وتقوية القيم التي ينبغي أن يتسلح بها المواطن العماني، وبما يعزز قدرته على القيام بدوره المنشود كشريك أساسي في صياغة وتوجيه التنمية الوطنية.

وانطلاقًا من أن السلوك هو في الواقع تعبير على نحو أو آخر عن قيم واتجاهات

• النطق السامي، خطب وتصريحات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم (١٩٧٠ -١٩٩٥) وزارة الإعلام، خطاب جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في العيد الوطني السابع ١٨- ١١ ـ ١٩٧٧ ص ١٣٧.

الشخصية، فإنه يمكن الإشارة باختصار شديد إلى أبرز القيم التي تسعى "مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية" إلى تجذيرها وتنميتها:

أولاً: الاعتماد على الذات والعمل الجماعي: مع الوضع في الاعتبار أن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية هي مسابقة وضعت وصممت من أجل التطبيق في مدارس مراحل التعليم العام والتعليم الأساسي التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، بمعنى أنها موجهة إلى الأطفال والفتية والفتيات من سن السابعة حتى السابعة عشرة تقريبًا، فإنه من الطبيعي أن تركز المسابقة على زرع قيمة الاعتماد على الذات والمشاركة في العمل الجماعي، وذلك انطلاقًا من أن زرع هذه القيمة وتنميتها من خلال الأنشطة المختلفة والمتنوعة للمسابقة، والتي تتنوع وتتعدد على نحو يستوعب مختلف اهتمامات الطلاب في هذه المرحلة العمرية، وبشكل عملي ملموس ومفيد كذلك، من شأنه أن يعد الطلاب ويشجعهم على المبادرة للعمل الذاتي من جانب، والمشاركة في العمل الجماعي لصالح البيئة

والمجتمع من جانب آخر، ومن المؤكد أن تنمية هذا التوجه يفيد الفرد والمجتمع بعد ذلك، انطلاقًا من أن قيمة المشاركة في العمل الجماعي. حتى على هذا المستوى. هي قيمة أصيلة، وضعها ودعا إليها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. حفظه الله ورعاه. منذ انطلاق مسيرة النهضة العمانية الحديثة في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠، وذلك عندما أعلن جلالته "إننا نأمل أن يقوم كل فرد منكم بواجبه لمساعدتنا على بناء المستقبل المزدهر السعيد المنشود لهذا الوطن، لأنه كما تعلمون أنه بدون التعاون بين الحكومة والشعب لن نستطيع أن نبني بلادنا بالسرعة الضرورية، وأن الحكومة والشعب كالجسد الواحد إذا لم يقم عضو منه بواجبه اختلت بقية الأجزاء في ذلك الجسد" •

ويعبر ذلك على نحو واضح عن أهمية وضرورة وقيمة المشاركة من جانب كل أبناء الوطن في العمل من أجل بناء وتقدم هذه الأرض الطيبة.

وتأكيدًا للعلاقة الوثيقة بين الإسهام في العمل الجماعي وخدمة الفرد والمجتمع في الوقت نفسه، أكد جلالته. حفظه الله ورعاه. أيضًا على أن "المواطن يخدم نفسه أولاً، وبخدمته لنفسه يخدم وطنه، فإذا كان عضوًا منتجًا ونافعًا في مجتمعه فهو يفيد نفسه ومجتمعه". ••

ثانيًا: زرع الشعور بأهمية العمل التطوعي: وارتباطًا بما سبق فإن من مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية بعناصرها وتطبيقاتها العملية المختلفة، من شأنها أن تفتح عيون الطلاب على أهمية وقيمة العمل التطوعي لخدمة البيئة والمجتمع المحيط بنا. وهو أمر شديد الأهمية، ليس فقط لأن هذا الإدراك

• النطق السامي، خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، ١٩٧٠ – ١٩٩٥، وزارة الإعلام، مسقط، ١٩٩٥، ص ١٧.

•• النطق السامي، مرجع سابق، حديث جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في سيح الخيرات أثناء الجولة السنوية السامية، في ٣٠ – ١ – ١٩٩٥. ص ٤١٢.

عندما يتعمق يمكن أن يقود الفرد إلى مشاركة أوسع في شؤون مجتمعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، ثم يتحول إلى عنصر فاعل في محيطه الاجتماعي، وهو هدف تسعى إليه حكومة حضرة صاحب الجلالة عبر سياسات متعددة تعليمية وثقافية وإعلامية واجتماعية وغيرها، ولكن أيضًا لأن التطور الاجتماعي الذي يمر به المجتمع العماني يسير في اتجاه الحد تدريجيًّا من الدور الذي تقوم به الدولة لإتاحة الفرصة بشكل أكبر للمواطنين ولجماعات المجتمع المدني للقيام بدورها في خدمة المجتمع، وذلك لجزء من تطور عام تعيشه الكثير من المجتمعات في ظل العولمة.

ثالثًا: تنمية احترام العمل: فبالرغم من أن المجتمع العماني هو من أكثر المجتمعات الخليجية احترامًا للعمل، بغض النظر عن طبيعته، فإن عجلة التطور الاجتماعي والتحديث التي تدور بشكل متسارع تطرح معها حاجة متزايدة لتنمية قيمة احترام العمل لدى المواطن.

العماني منذ مراحل عمره الأولى، وذلك لتعويده على الإقبال على العمل المتاح عندما ينخرط في سوق العمل بعد تخرجه أو إنهاء مراحل تعليمه. ومن المعروف أنه

من الأسهل زرع هذه القيمة في المرحلة المبكرة من عمر الإنسان وفي إطار يشمل أقرانه أيضًا. ثم تفيد هذه المسابقة بشكل كبير في هذا المجال.

رابعًا: تعميق الشعور بالمواطنة: ففي ظل الأهمية الكبيرة لتعميق الشعور بالمواطنة على أساس من المساواة بين أبناء الوطن، وهو ما أكد عليه النظام الأساسي للدولة، فإن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية تتجاوز بالتأكيد الجانب السطحي أو المباشر المتمثل في بعض الأنشطة المرتبطة بها، لأنها تشكل بطبيعتها بوتقة، أو وعاء، يضم كل طلاب المراحل التعليمية المختلفة في التعليم العام من أجل تحقيق أهداف المسابقة، وهو ما يعني تعزيز قيمة المساواة بين الطلاب من جانب وشعورهم بأهمية وقيمة ما يقومون به بالنسبة لهم وللمجتمع من حولهم، وهو ما يصب في النهاية في تعميق الشعور بالمواطنة، ثم زيادة إدراك أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة، سواء كانت مرافق المدرسة أو غيرها باعتبارها مرافق عامة تفيد الأجيال المتتابعة من الشباب والمواطنين.

وقبل ربع قرن وجه حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم الشباب إلى أهمية وضرورة الحفاظ على المكتسبات الوطنية، حيث أكد جلالته في خطابه في العيد الوطني الثالث عشر المجيد على أن "عليكم لزامًا أولاً المحافظة على المكتسبات والإنجازات التي تحققت بنضال آبائكم من قبل، ثم العمل على أن تزيدوا ما استطعتم من خير ونماء من أجل المصلحة العامة، جاعلين نصب أعينكم أن الخير والرقي والاطمئنان لا يمكن تحقيقها إلا بالجهد والجد". •

جدير بالذكر أن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية توفر إطارًا واسعًا للعمل يشارك الطلاب في إدارته وتحديد جوانبه، بل والتعبير عن مواهبهم وإبداعاتهم أيضًا من خلاله، سواء عبر أنشطة الإدارة الطلابية التي يقوم

• النطق السامي، مرجع سابق، حديث جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم للشباب في العيد الوطني الثالث عشر المجيد، ١٨ – ١١ – ١٩٨٣، ص ٢٠٦.

بها الطلاب لتدريبهم على إدارة شؤونهم والتعامل المبكر مع ما يتطلبه الحفاظ على مدارسهم في أفضل صورة، أو من خلال الأنشطة التي تمارسها الجماعات المختلفة في إطار المسابقة وفرز المتميزين في المجالات المختلفة ومكافأتهم على تميزهم، تشجيعًا لهم وحفزًا لزملائهم أيضًا. وذلك هدف أصيل من أهداف المسابقة.

خامسًا: إنه مع الوضع في الاعتبار أنه من غير الممكن الإحاطة - في هذا المقام - بكل الجوانب ذات الصلة بمسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، نظرًا لتعدد أقسامها ولتداخلها في العملية التعليمية - بعد أن تم تطويرها - إلا أنه يمكن الإشارة إلى أن المسابقة تسهم على نحو إيجابي في تنمية وزيادة وعي الطلاب بأهمية وضرورة الحفاظ على الملكية العامة للمجتمع، سواء في المدرسة أو في مناطق الإقامة، أو بالنسبة للمرافق الأخرى التي تقيمها الدولة وتنفق عليها الكثير من الأموال لتحقيق مصالح المواطنين في المجالات المختلفة، كذلك تسهم بصورة فاعلة

في ترسيخ ثقافة التطوع من خلال مشاريع الخدمة العامة وحملات العمل التطوعي التي ينفذها الطلاب من أجل خدمة المجتمع المحلي.

على أية حال فإن جانبًا كبيرًا من القيمة والأثر الذي تحدثه هذه المسابقة يتوقف في النهاية، وإلى حد كبير على مدى الالتزام والجدية والتنظيم، وكذلك الاهتمام الذي تحظى به المسابقة من جانب القائمين عليها والمعنيين بها، في جميع المدارس المنتشرة على امتداد هذه الأرض الطيبة، خاصة وأن ذلك الشعور بالاهتمام والجدية والالتزام سرعان ما ينتقل إلى الطلاب ويؤثر على نحو ملحوظ في استجاباتهم وأدائهم، ومن هنا تأتي أهمية وقيمة إعطاء المثل والقدوة من جانب المعلمين والمسؤولين لكي تحقق هذه المسابقة، وكافة الأنشطة التعليمية والتربوية الأخرى الأهداف المرجوة منها.

مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية وتنمية الاتجاهات العلمية

د. صبيح بن رحمان الساعدي
خبير مناهج ومختبرات بالمديرية العامة لتطوير المناهج

الاتجاه العلمي: هو مجموعة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات التي تدفع الفرد لاتخاذ موقف معين بالتأييد أو المعارضة فيما يتعلق بموضوع ذي صبغة فيه خلاف في وجهات النظر. ومن الممكن خلق الاتجاهات العلمية من خلال الممارسات والتطبيق الفعلي للمفاهيم والمدركات والقيم التي يتعلمها الطالب نظريًّا خلال دراسته. وكما عرف هارلن الاتجاه بأنه « حالة التهيئة المسبقة التي يكونها الطالب بطريقة ما خلال تفاعله مع الأشخاص، أو الأشياء، أو الأحداث ما يجعله يسلك سلوكًا معينا منتظمًا في المواقف المماثلة ».أي أن الاتجاهات هي محركات السلوك، ويمكن تلخيص أهم الاتجاهات العلمية فيما يلي :

١- حب الاستطلاع: ويشير إلى رغبة الطالب في المعرفة فهو يتساءل ويفسر عما يثير انتباهه ويميل للقراءة والبحث.

٢- العقلانية: وهو اتجاه يوجه سلوك الطالب بحيث لا يرضى بالتفسيرات الغامضة، بل يبحث عن الأسباب الطبيعية للأحداث والأشياء والظواهر من حوله.

٣- الموضوعية والأمانة العلمية والتواضع العلمي: وهي اتجاهات يمكن توضيحها على النحو الآتي :

الموضوعية في جمع البيانات وتفسيرها، والأمانة في نقل النتائج أو عمل الأبحاث دون تحريف أو تحيز شخصي، ويكون متواضعًا في معرفته **ولا يبالغ في المعلومة التي يعرفها.**

٤- التفتح العقلي والعقلية الناضجة: وهي اتجاه له أهميته في دفع الطالب لفهم العلم والقبول بكون الحقائق قابلة للتغيير في ضوء ما يستجد من أدلة، فلا يتعصب الفرد لآرائه الشخصية إذا أوضحت الأدلة أنها خاطئة، ويتقبل نقد الآخرين لأعماله.

٥- توخي الدقة وعدم التسرع في إصدار الأحكام: وهذا الاتجاه يوجه سلوك الطالب إلى جمع الأدلة المطلوبة قبل إصدار الأحكام.

أثر المسابقة على تنمية الاتجاهات العلمية

وبعد أن وضحنا الاتجاهات العلمية فلابد من التطرق إلى أثر مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية على تنمية تلك الاتجاهات، حيث تعتبر المسابقة كنشاط داعم لتعزيز تلك الاتجاهات وتنميتها بما ينفع الطالب والمدرسة والمجتمع العُماني، فمثلاً حب الاستطلاع هو أحد الاتجاهات العلمية التي لا بد من تنميتها عند المتعلم، حيث هو ذلك الاتجاه الذي يبدي فيه الطالب حب الميل للمعرفة والفهم عندما يواجه بموقف يصعب عليه تفسيره في ضوء ما يتوفر لديه من معلومات محدودة. ويتسم ذلك الشخص بكثرة الأسئلة والاستفسارات ويميل للبحث عن إجابة استفساراته من خلال القراءة والممارسة الفعلية، ما يدفعه إلى المزيد من النشاط والتعلم، وهذا الاتجاه ممكن تنميته خصوصًا لدى الأطفال من خلال توفير

الكتب والقصص والموسوعات العلمية المصورة والرد على أسئلتهم بكل دقة ووضوح وشفافية. تكمن تنمية هذا الاتجاه من خلال معلم مادة العلوم، ومنذ بداية تعلم الطفل للعلوم في المدرسة، وتساعده مواقف المشكلات التي لا تعطى فيها الإجابات أو الحلول بطريقة مباشرة على تنمية حب الاستطلاع لديه، خصوصًا بما يتعلق بمشكلات البيئة المحيطة به.

أثر المسابقة على التربية البيئية

وفي هذا المجال لا بد من تعريف التربية البيئية الذي تبناه مؤتمر تيليس بالاتحاد السوفيتي ١٩٧٧م على أنها «عملية يتم من خلالها توعية الأفراد والمجتمع ببيئتهم وتفاعل عناصرها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن تزويدهم بالمعارف والقيم والكفايات والخبرة، بل وبالإرادة التي تيسر

لهم سبل العمل، فرادى وجماعات لحل مشكلات البيئة في الحاضر وتفادي حدوث مثيلاتها في المستقبل» وبالتالي يمكن القول إن التربية البيئية تشكل بعدًا مهمًّا من أبعاد التربية، وهي جديرة باحتلال المكانة اللائقة بها في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم وأنواعه، والتربية لا ينبغي لها أن تقتصر في هذا المجال على تلقين المعارف وصياغة المناهج وتأليف الكتب ووضع اختبارات التحصيل، بل يجب أن تتعدى ذلك إلى تكوين مشاعر التقدير والاحترام للبيئة والشعور بالمسؤولية والحرص على الإسهام في حماية إطار الحياة.

وللمدرسة دور مهم في مجال التربية البيئية والوعي البيئي، حيث تحتل المدرسة مكانة مهمة بحيث تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة، وتحاول إكساب الطلاب العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها، كما أن حماية البيئة لن تبدأ إلا من حماية الطلاب لمدرستهم. وهذا الأمر يتطلب مجموعة من الممارسات اليومية في المدرسة مثل المحافظة على نظافة المدرسة وصيانة مرافقها والنهوض بها، والحفاظ على البيئة المجاورة للمدرسة من التلوث، والإسهام في المحافظة على عناصرها وصيانتها.

تعد مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية من الأنشطة الهادفة والداعمة للتربية البيئية في المنهج الدراسي، حيث عملت المسابقة بتفعيل هذا النشاط وتطويره بغية تشجيع أبنائنا الطلاب على تنمية أفكارهم، وترسيخ اتجاه حب الاستطلاع ومناقشة المشاكل البيئية وأخطارها، وحل تلك المشكلات وتفادي وقوع مثيلاتها في المستقبل. وقد أكدت المسابقة على أهمية نشر الثقافة البيئية في كل مدارس السلطنة وذلك من خلال متابعة:

- إجراء التطبيقات الميدانية ومحاكاتها.

- تشجيع أكبرعدد من الطلبة للمشاركة في مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية .

- نشر الثقافة البيئية لدى الطلبة وتفعيلها في كل مدارس السلطنة.

- توسيع مظلة إجراء الممارسات الميدانية وفق قدرات الطلاب والعمل على تشجيع الطلبة للوصول إلى الاختراع والابتكار في الحفاظ على مدرستهم وبيئتهم.

- محاولة استغلال كل ما هو متاح من الممارسات الصحيحة، وتوظيف الامكانات المتاحة وتذليل الصعوبات، وعدم التذرع بعدم وجود الإمكانات وإنما الإرادة تصنع الإنجاز.

ومن خلال المتابعة والتقييم وجد أن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية برزت أمور ونقاط مهمة جدًّا منها :-

- اثراء فكر وثقافة الحفاظ على البيئة لدى الطالب في المدرسة .
- دعمت المسابقة فلسفة التربية في الاهتمام بالاتجاهات العلمية وتوجيهها نحو الحفاظ على البيئة.
- يعد المنهج الدراسي والمسابقة والأنشطة دعائم في تطوير وتنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلاب.
- عملت المسابقة على إفراز مواهب طلابية واعدة في ممارسة أنشطة الحفاظ على البيئة، حيث إن هذه المواهب ستسهم في تطوير فكر وثقافة الحفاظ على البيئة مما ستؤدي إلى اشاعة ثقافة الحفاظ على البيئة على المستوى الإقليمي والعالمي.

وبالعودة إلى الاتجاهات العلمية نجد أن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية نشاط داعم لتعزيز تلك الاتجاهات. وبالتالي يتطلب من المعلم المشرف وجود كفايات علمية ومهنية لديه تمكنه من القيام بالآتي :-

أولاً: توفير مناخ نفسي في الغرفة الصفية تجعل من المعلم قدوة حسنة للطلبة يحتذي به.

ثانيًا : تحديد الاتجاه أو الاتجاهات المطلوب تعلمها شريطة توفر معاني الكلمات المستخدمة في وصف الاتجاه أو النوع أو السلوك المتصلة به، وذلك بما يتناسب ومستويات نمو المستهدفين.

ثالثًا : توفير مواقف تعليمية تتيح فرص التعلم الجماعي من خلال القيام بتجارب أو مشاريع جماعية والتوصل إلى نتائج معينة ومناقشتها وتقويمها واتخاذ القرار الجماعي المناسب لها.

رابعًا : اختيار وسائل وأساليب مناسبة تتيح للمتعلم ممارسة أنواع السلوك الخاص بتلك الاتجاهات، ومن تلك الوسائل والأساليب :

- توفير القصص العلمية والعروض العملية وخصوصًا المصورة منها والمتعلقة بالبيئة المحيطة.
- عرض نماذج إنسانية تظهر في سلوكها الاتجاهات العلمية في مواقف معينة قد تكون شخصيات بارزة أو بعض الطلبة ما يسهم في تعريف الطلبة بجوانب من السلوك العلمي الذي يمكن القيام بمثله في مواقف معينة.
- النشاط العملي وإجراء التجارب في المعمل.

- مناقشة المعتقدات الخاطئة والخرافات الشائعة.

- استخدام أسلوب حل المشكلات، حيث يناقش الطالب الآراء وتتوفر له الفرص للتعبير عنها، وإتاحة الفرصة له كذلك للتوصل إلى المعلومات دون الحصول عليها بصورة جاهزة.

- تفعيل أسلوب الرحلات العلمية والزيارات الميدانية.

- اتباع أساليب تعليم متطورة تناسب مستوى الطلاب.

- الانفتاح على المجتمع وطلب المشاركة منه في صنع واتخاذ القرارات.

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه العلمي:

بالإضافة إلى المعلم الكفء فإن هناك عوامل أخرى تساعد في تكوين الاتجاه ما يتطلب من نشاط المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية أن يشركها في التأثير إيجابيًا في تكوين الاتجاه العلمي ومنها :

- الأسرة من خلال عملية التطبيق الاجتماعي.
- المؤسسة التربوية من خلال التفاعل بين الطالب والمعلم.
- البيئة المحيطة.
- الأصدقاء.
- الثواب والعقاب.
- وسائل الإعلام.

- المؤسسات الاجتماعية، والتقاليد والأعراف.

كما أن لنشاط المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية دورًا مهمًا في تعزيز وظائف الاتجاهات العلمية، ومن هذه الوظائف :

أ- وظيفة تكيفية حيث تساعد الاتجاهات في تحقيق الكثير من أهداف الشخص وتزويده بالقدرة على التوافق مع المواقف الجديدة.

ب - وظيفة تنظيمية حيث تكسب الشخص معايير وأطرًا لتنظيم خبراته.

جـ - وظيفة دفاعية من حيث أن الشخص عندما تتولد لديه اتجاهات جديدة تقوم بوظيفة دفاعية عن الذات عند إحداث تغيرات في البيئة.

د- وظيفة مساعدة الشخص على الحصول على المعرفة لاكتساب معانٍ للعالم المحيط به.

المصادر

- أحمد خيري كاظم. «اتجاهات في تدريس العلوم ـ دور القصة العلمية في تحقيق هدف التفكير العلمي» صحيفة التربية نوفمبر ١٩٦٦.
- أحمد خيري كاظم، سعيد يس زكي.» تدريس العلوم». القاهرة : دار النهضة العربية،١٩٨١.
- جابر عبد الحميد جابر، محمد أحمد سلامة.«دراسة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة والميول القرائية والتحصيل الدراسي» مركز البحوث التربوية – جامعة قطر، ١٩٨٤.
- ميشيل كامل عطا الله، «طرق وأساليب تدريس العلوم».ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع – الأردن، ٢٠٠٢.
Harlen.Wynne.(1985).Teaching and Learning Primary Science. London By Paul Chapman Publishing Lt

مجالس الآباء والأمهات.... شراكة وتفاعل

تعتبر العلاقة بين البيت والمدرسة حجر الأساس في العملية التربوية التعليمية، وباتت عملية مد جسور التواصل الحقيقي والإيجابي بين هاتين المؤسستين المهمتين في حياة الإنسان الشغل الشاغل للمهتمين بمختلف جوانب الشأن الاجتماعي والتربوي والتعليمي، بل تعدى ذلك إلى اهتمام المختصين بالبعد الاقتصادي ومختلف أبعاد الشخصية الإنسانية، وأصبحت النظرة إلى مدى جودة النظام التعليمي وقدرته على التميز والارتقاء قائمة على مستوى ودرجة العلاقة القائمة بين المدرسة والمنزل، باعتبارهما مكونين يكملان بعضهما بعضًا لينتجا في المحصلة جيلاً قادرًا على القيام بمتطلبات العصر والمرحلة التي يعيشها، وما لا شك فيه أن الدور التقليدي القديم للمدرسة والقائم على التلقين وحشو الطالب بالمعلومات قد أصبح ضربًا من ضروب الماضي، حيث لم تعد تلك الوظيفة هي الوظيفة الحقيقية للمدرسة، بل أصبحت التربية بمفهومها الواسع والشامل محصلة متكاملة من الجوانب العقلية والجسمانية والانفعالية والاجتماعية للطلبة، ومن هذا

سعادة الشيخ الدكتور
سعيد بن خميس بن جمعة الكعبي
رئيس مجلس الآباء والأمهات بولاية الخابورة بمنطقة شمال الباطنة
نائب رئيس مجلس الآباء والأمهات بولاية محضة بمحافظة البريمي

المنطلق فقد اتجهت العلاقة بين مؤسسة المهد واللبنات الأولى لأجيال المستقبل وهي الأسرة وبين المدرسة والتي تعتبر بمثابة الأسرة الثانية أو المكون الشريك لشخصية هذه الأجيال بمختلف جوانبها، إلى التكامل والتنسيق والتعاون التام لما فيه مصلحة الطالب، وباتت الشراكة الحقيقية بين المدرسة والمنزل مقياسًا من المقاييس الدالة على مستوى جودة الخدمات التعليمية في أي نظام عالمي، وتسابقت دول العالم ـ وخصوصا المتقدمة منها ـ إلى تأصيل هذه العلاقة ووضع كافة القوانين والأنظمة واللوائح المساعدة على تفعيلها ودعمها للمضي قدما في مد المزيد من روابط العلاقة الإيجابية بين البيت والمدرسة، وهنا تكمن الأهمية الحقيقية لمجالس الآباء والأمهات في مختلف دول العالم، حيث سعت مختلف النظم والمؤسسات إلى تفعيل هذه العلاقة وتوظيفها لما فيه مصلحة المجتمع بكل مكوناته.

وتعتبر سلطنة عمان واحدة من دول العالم التي أولت هذا الجانب اهتمامًا خاصًّا، وجعلت من مسألة الارتباط بين البيت والمدرسة ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية ككل، وأولت عملية تفعيل العلاقة بين البيت ممثلاً في مجالس الآباء والأمهات والمدرسة بكافة مكوناتها وهيئاتها أهمية قصوى، وفي السطور الآتية سنسعى إلى تسليط بعض الضوء على طبيعة الدور الذي تضطلع به مجالس الآباء والأمهات في مدارس السلطنة من خلال ثلاث نقاط رئيسية هي :

أولا : أهداف مجالس الآباء والأمهات.

ثانيا : أدوار مجالس الآباء والأمهات.

ثالثا : مجالس الآباء والأمهات ومسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية تفاعل وإنجازات.

وفيما يلي عرض مختصر لمضمون هذه النقاط الثلاث :

أولا : أهداف مجالس الآباء والأمهات :

حددت المادة (٦) من لائحة مجالس الآباء والأمهات والصادرة بموجب القرار الوزاري رقم (٩٩/١٠) والمعدلة بموجب قرار معالي وزير التربية والتعليم رقم (٢٠٠٢/٤٤م) الأهداف التي تسعى مجالس الآباء والأمهات إلى تحقيقها فيما يلي :

- توثيق الصلات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.
- دراسة حالات الطلاب ومشكلاتهم والمشاركة في تلبية هذه الحاجات والعمل على حل تلك المشكلات.
- رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، واقتراح البرامج التي تنمي قدراتهم بما يسهم في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي لديهم.
- دراسة متطلبات المجتمع المدرسي والمساعدة في حل ما يعترضه من مشكلات تؤثر في الأداء وإعداد الخطط المناسبة للنهوض به.
- تأكيد دور المدرسة كمركز إشعاع في المجتمع المحلي وتنشيط ذلك الدور.
- مشاركة المدرسة في التصدي للظواهر الاجتماعية والاقتصادية والخلقية التي تضر المجتمع، واتخاذ التدابير اللازمة للقضاء عليها أو الحد من آثارها.
- توعية الطلاب نحو العناية بالمبنى المدرسي، والمحافظة على محتوياته.
- توعية الطلاب نحو العناية بالمرافق العامة، في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظة عليها.
- توعية الطلاب نحو المشاركة في المسابقات والأنشطة المدرسية المختلفة.

ثانيًا : أدوار مجالس الآباء والأمهات:

يمكن من خلال الأهداف المحددة لمجالس الآباء والأمهات والواقع المعاش لهذه المجالس استخلاص جملة من الأدوار التي تقوم هذه المجالس بأدائها في رسالتها الداعمة لمسيرة التربية والتعليم، باعتبار هذه المجالس شريكًا أساسيًّا في برامج وأنشطة وزارة التربية والتعليم ككل، وهذه الأدوار هي :

- الدور الاجتماعي : تعتبر مجالس الآباء والأمهات بمثابة حلقة الوصل بين المدرسة ومكونات المجتمع المحلي المحيط بها، وبالتالي تقوم هذه المجالس بمد جسور التعاون بين المدرسة وهذه المكونات وخصوصًا الأسرة باعتبارها النواة الرئيسية لتشكيل هذه المجتمعات ككل، كما أن مجالس الآباء والأمهات تسهم بشكل كبير في تعزيز دور الأسرة في عملية صنع القرار المرتبط بالعملية التعليمية لأبنائهم، الأمر الذي يساعد على تقوية لحمة التواصل

بين الجانبين. كما تلعب مجالس الآباء والأمهات دورًا مهمًّا في تعزيز ثقافات المجتمع وعاداته وتقاليده وتأصيلها في نفوس الأجيال والتي ينتهجها الفرد في تفكيره وتوجهاته وتنمية قيم المواطنة والولاء والانتماء الوطني وتحقيقًا لمبدأ الشراكة المجتمعية المعززة لقيم الشورى وحرية التعبير عن الرأي والمشاركة الحقيقية في صنع القرار.

- الدور القيمي والأخلاقي : تساهم مجالس الآباء والأمهات بدور بارز في عملية التنشئة الصالحة للأجيال من خلال اشتراكها في تنمية الجوانب المتعلقة بالقيم ومصادر الالتزام في أنفس الطلبة، سواء من خلال المشاركة المباشرة عن طريق البرامج التثقيفية والتوعوية، أو بطريقة غير مباشرة من خلال القدوة الصالحة والنموذج الإيجابي، لذا فإن تنمية قيم الالتزام والعدالة تؤدي إلى إيجاد مجتمع مترابط من خلال التربية الخلقية والدينية القائمة على، إتباع التعاليم الدينية والأخلاقية الهادفة إلى تحقيق مبادئ الاستقرار والرخاء للفرد والمجتمع، وبالتالي فإن مجالس الآباء والأمهات مطالبة بلعب الدور الحقيقي في هذا الجانب من خلال المشاركة في التوعية بمخاطر بعض السلوكيات، ومدى الأضرار التي يمكن أن تلحق بالمجتمع من نتاجها، والقيام بدور فعال في مكافحة الظواهر السلبية التي يبتلى بها المجتمع عن طريق المتابعة والتوجيه والنصح والإرشاد .

- الدور التربوي والتعليمي : إن المتتبع لبرامج ومناهج وزارة التربية والتعليم يلحظ عليها مقدار الاهتمام بإيجاد شراكة مجتمعية ناجحة بين المدرسة ومختلف مؤسسات المجتمع الرسمي منها والأهلي وخصوصًا الأسرة،

منطلقة في ذلك من كون الآباء والأمهات هم حملة رسالة التربية الأوائل، وهم القيمون على أول مؤسسة تربوية عرفها تاريخ البشرية، وهم المعنيون قبل غيرهم بنجاح النهج التربوي وبلوغ غاياته، وهم أصحاب الحق الأول في مواكبة مسيرة التربية والتعليم لفلذات الأكباد، وهم أصحاب الفضل الأول في خلق الظروف المجتمعية المناسبة للأبناء للنبوغ والتفوق، وبالتالي فقد أصبح الآباء والأمهات شركاء في صياغة وتفعيل وتقييم المناهج والبرامج التربوية والتعليمية في مختلف مراحل التعليم.كما تسهم مجالس الآباء والأمهات بدور كبير في عمليات تقويم السلوك والإسهام في علاج الظواهر السلبية وتدعيم الجوانب الإيجابية في السلوك الطلابى.

- الدور الاقتصادي : مجالس الآباء والأمهات لها دور اقتصادي مهم في تدعيم قيم حب العمل والاهتمام به، وتعزيز هذا الجانب في حياة الطالب والمساعدة في توجيه الطالب مهنيًّا نحو ما يتوافق مع رغباته ومهاراته واتجاهاته وميوله وإمكاناته ، بحيث تتحقق الموازنة المطلوبة بين احتياجات أسواق العمل المتاحة أمام الأجيال وتلك الرغبات والميول، بالإضافة إلى الدور الحيوي لمجالس الآباء والأمهات في مجال التوعية بأهمية الجوانب الاستهلاكية في حياة الأفراد وضرورة الحد من الأنماط والسلوكيات غير المرغوبة في هذا الجانب، وتشجيع المبادرات والمشاريع الذاتية التي يتبناها الأبناء أو الأسر عموما، وتشجيع استخدام المنتجات الوطنية وجعلها الخيار الأول دائمًا.

- الدور التوعوي : من خلال الأدوار السابقة يمكن القول إن الدور التوعوي لمجالس الآباء والأمهات هو من أهم الأدوار التي يمكن أن تلعبها هذه

المجالس في مختلف المجالات الاجتماعية والتربوية والتعليمية والاقتصادية، حيث يقع على عاتقها مهمة تثقيف وتوعية الآباء والأمهات من ناحية بما هو مطلوب منهم، وكذلك توعية وتثقيف الطلبة من الناحية الأخرى بما يرتبط بهم في مختلف المجالات والجوانب الحياتية.

- الدور الوقائي : بما أن مجالس الآباء والأمهات هي همزة الوصل بين المدرسة والمنزل ثم بينها وبين المجتمع المحيط ككل، فإنه على عاتق هذه المجالس تقع مسؤولية الانتباه للظواهر والسلوكات السلبية التي تبدأ في الظهور في المجتمع المحلي، وبالتالي اتخاذ الإجراءات الوقائية المساعدة للجهات الرسمية لبث الوعي اللازم لتجنبها قبل الوقوع فيها، وتوعية الأبناء بمخاطرها وسلبياتها.

ثالثًا : مجالس الآباء والأمهات ومسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية .. تفاعل وإنجازات :

من تلك المنطلقات تعتبر مجالس الآباء والأمهات إحدى الآليات التربوية التي تنظر إليها المدرسة بمنتهى الأهمية، بل وتعول عليها الآمال الكبار في إنجاح مراميها ومقاصدها التربوية، على اعتبار أن الرسالة التربوية رسالة إنسانية، مفعمة بمعاني الإيثار والتضحية، هدفها تقويم الإنسان وإثراء وجدانه بمقومات النجاح والصلاح، وتنمية خبراته وقدراته التي تمكنه من مواجهة واقع الحياة وتذليل صعوباتها. وبطبيعة الحال فإن ذلك لا بد أن يكون مقرونًا بالاتجاهات والسلوكات المليئة بالمثل والقيم التي تنير له مواطن الثبات وسبل التفاعل مع تلك المواقف الحياتية وتبعاتها.

لذا فإن دور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية يتمحور حول جل الثوابت والقواعد التي تلعب دورًا بارزًا في الربط بين مختلف الفعاليات الاجتماعية وركب العملية التربوية، وضمن شتى المدخلات والمعطيات التي تشارك بها مختلف القطاعات في معادلة تنصب حول رفع المستوى التحصيلي للمتعلم، وتعديل السلوك الطلابي، وتنمية المهارات، وتذليل المشكلات التي تعترض المسيرة التربوية ومعالجتها بحيث تغدو عوامل استقطاب وحوافز للتكاتف والتعاون لجميع الطلبة وذويهم ومنتسبي الحقل التربوي ضمن إطار إعداد المواطن الصالح بكل ما في هذا المصطلح من أبعاد ومرام.

لذا فلا غرو أن تعمل مجالس الآباء والأمهات على تفعيل ثوابت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية بعد أن آمنت بأهميتها كمساق تعليمي يتسق كل الاتساق مع سائر حلقات المنظومة التربوية، يتميز بفاعليته وقدرته على التعامل مع شتى عناصر العمل التربوي، إذ وجدناها من خلال المعايشة الفعلية لبرامجها، أنها تجاوزت القشور إلى اللباب، وعملت على الربط بين النظرية والتطبيق، واستقطاب كافة الاهتمامات والرؤى لصياغة الأسلوب الأمثل لتربية أبناء هذا الوطن الغالي تربية ترقى بهم إلى المستوى المرموق الذي يؤهلهم لمجاراة روح الألفية الثالثة من تاريخ البشرية بكل ما يكتنفها من مصاعب، وينتظرها من منجزات ويواكبها من معارف واكتشافات.

إن المتأمل في فلسفة وفكر المسابقة يجد أنها قد استطاعت التأكيد على أن المهمة التربوية ليست حكرًا على المدارس وكوادرها الإدارية والتعليمية، إنما هي مسؤولية جميع المؤسسات التربوية القائمة في المجتمع، تتقاسم فيما بينها

الأدوار وتتكامل المعطيات إزاء هذه المهمة وما تستدعيه من انتهاج الخطط واتخاذ القرارات والتوصيات التي من شأنها أن توفر التلازم والتوازي بين الأهداف التربوية والأغراض التنموية بشتى أبعادها.

وعلى هذا الأساس حرصت مجالس الآباء والأمهات على توظيف مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية لتوسيع مجالات التعاون والعمل البناء مع الآخرين على اعتبار أنها تنمي حلقات التكامل والتكافل بين المدرسة والمجتمع، وتفسح المجال أمامه للمشاركة في المسؤولية وصنع القرار التربوي وتقويمه، ففتحت الآفاق الرحبة التي مكنت مؤسسات المجتمع من العمل بفاعلية لأداء رسالتها على الوجه الأكمل في أن تكون كيانًا داعمًا للمدرسة بالفكر الثاقب والرؤى الصائبة والخبرات الثمينة لتأتلف معا في بلورة النهج التربوي الشامل لمختلف الأسس والدعائم التي تشكل المنهجية التربوية الحديثة التي لا تعرف للمسؤولية إطارًا جامدًا، ولا تقف في عطائها عند حد، بل تنطلق وثابة توظف القدرات في رصد المعالم وتوجيه الزمام لتظل المسيرة قويمة الصراط، ثابتة الخطى، شامخة المرتقى، ساعية للوصول إلى أهدافها.

لقد كان لمجالس الآباء والأمهات عطاءات خيرة في إطار مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، نستأنس بتقديم بعض من هذه العطاءات على سبيل التمثيل لا الحصر :

- الارتقاء بالتحصيل الدراسي وهو أكبر حسنات المسابقة.
- تعزيز الانتماء الوطني والمحافظة على الممتلكات العامة، كذلك غرس حب الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع المحلي.

- المساهمة في جعل البيئة المدرسية بصفة عامة والبيئة الصفية بصفة خاصة بيئة نموذجية للحياة الصحية الآمنة.
- تعميق الإحساس بأهمية المحافظة على الكتاب المدرسي باعتباره جزءًا من ثقافة وحضارة وكيان الطلاب.
- المشاركة في الأنشطة المدرسية كالندوات والمحاضرات وحملات التوعية الداخلية والخارجية والمعسكرات وبرامج الخدمة العامة، والملتقيات والأسابيع التخصصية التي صقلت السلوك وهذبت الوجدان ووسعت المدارك.
- الاهتمام بالتطبيقات العلمية ورعاية المسابقات التي أثرت هذا الجانب، وأسهمت في تنمية الملكات العلمية للطلاب.
- تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين، المتفوقين والمتأخرين دراسيًا وكذلك الطلاب المستحقين للمعونة.
- احتضان الإدارة الطلابية وتشجيعهم على ممارسة الحياة الديمقراطية من خلال جماعات الأنشطة المدرسية وتوليد الدافع الذاتي والاستشعار بالمسؤولية تجاه البيئة المدرسية ومقتنياتها.
- غرس قيمة حب الموروث الحضاري للمجتمع العماني باعتباره ثروة وطنية يجب المحافظة عليها.

هذه في سطور قلائل جولة خاطفة في عالم مجالس الآباء والأمهات، حاولنا من خلالها تسليط بصيص من الضوء على بعض الجوانب الحيوية المرتبطة بهذه المجالس من حيث أهدافها ودورها والارتباط الوثيق بينها وبين مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية.

مشاركة الطلاب في شؤون بيئتهم المحلية وجه مهم لانتمائهم الوطني

د. نمر فريحه
مستشار مناهج التربية الوطنية
وزارة التربية والتعليم

مفهوم الانتماء الوطني:

من المتعارف عليه أن للانتماء الوطني مكوِّنين: قانوني ووجداني. الأول يكتسبه المرء بفعل القانون منذ ولادته، أو من بلد آخر ينشأ فيه، وإذا أراد ذلك. والثاني هو ذاك الرابط العاطفي الذي ينمو ويتطوَّر ما بين الفرد والناس الذين يعيش معهم، وأيضًا مع الأرض التي يعيش عليها.

فالإنسان ينتمي أولًا إلى أسرته التي تسمى في علم الاجتماع المجموعة الأولية (Primary Group)، حيث يولد وينمو في كنف والديه ومع إخوته. هو محاط بأفراد العائلة طوال الوقت، يعرفهم ويميِّزهم حتى قبل أن يستطيع الكلام؛ معهم يشعر بالأمان ومن دونهم ينتابه الخوف والشعور بالضعف والوحدة. هذا الانتماء هو فطري وطبيعي لا يعرفه الطفل، لكنه يعيشه لتتسع دائرة انتمائه مع الوقت وتضم العائلة الكبرى أو العشيرة والقبيلة.

وبعد ذلك تشتمل الدائرة على المدرسة التي يلتحق بها الطفل، وهي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتمي إليها حيث هناك من هم بسنِّه، يتواصل ويتعلم ويلعب معهم. فلا تناقض بين الانتماءين العائلي والمدرسي، بل إن هاتين المؤسستين يكمل بعضهما بعضًا، بالرغم من أن لكل واحدة منهما دورها وخصائصها.

في المدرسة، وربما في المنزل أيضًا، يبدأ تكوُّن وعي الطفل لبعض عناصر الوطن ورموزه، إذ يحفظ اسم وطنه، ونشيده، ويميز علمه ويحبه. وكلما ينمو في السن، تزداد معارفه وتنمو مهاراته ومشاعره نحو وطنه. وهنا من السهل أن نلمس تأثير المدرسة في تكوين هذه الناحية من قدراته واتجاهاته، أن ينشد النشيد الوطني أو السلطاني مثلًا، ويشارك في المناسبات الوطنية والدينية كإلقاء قصيدة، أو في تمثيلية ذات موضوع وطني، أو السير في مواكب الاحتفالات الوطنية والدينية. كل هذه النشاطات تؤثر إيجابًا على حبه للوطن ولسلطانه ولمواطنيه، وتمتِّن بالتالي شعوره بالانتماء إلى السلطنة أرضًا وبشرًا، بيئة ومجتمعًا.

انتماءات أخرى؟

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هناك انتماءات أخرى يشعر بها الطالب أو يفهمها ويعيشها؟

ينتمي الإنسان في حياته إلى أكثر من مجموعة، بالرغم من انتمائه إلى وطن واحد. فإذا كان الانتماء الوطني هو الأساسي والشامل، فيمكن تسمية الانتماءات الأخرى بأنها الانتماءات الثانوية التي توجد في أي بلد ومجتمع في العالم. فهو ينتمي إلى أسرته وقبيلته كما ذكرنا سابقًا، فيعرِّف نفسه بأنه فلان ابن فلان من قبيلة... هذا الانتماء يمكن وصفه بالبيولوجي، أي ليس بقدرة أي فرد أن يغيِّر من عناصر وروابط وجوده الفسيولوجي كمخلوق على الأرض. إذ يمكنه إذا شاء تغيير سائر الانتماءات التي سنتناولها، باستثناء هذا الانتماء، أي لا يستطيع الادعاء بأنه ليس ابن فلان (أبيه)، أو ليس أصله من هذه القبيلة أو تلك.

كذلك ينتمي الإنسان إلى لغة يتكلمها. فهو "فرنكوفوني"، أو "أنكلوفوني"، أو

عربي... فاللغة عنصر مهم في انتماء الفرد، خصوصًا من الناحية الوجدانية لأنها تحمل ثقافة مجتمع أو وطن معين، وهي وسيلة تفاعله وتواصله مع آخرين يتكلمونها، وبشكل خاص أبناء وطنه. كما أنها وسيلة تعبيره عن مشاعره وآرائه. وحتى في الانتماء القانوني، باتت اللغة أحد المتطلبات الأساسية لحصول الفرد على جنسية البلد الذي يقيم فيه. إن أكثرية الدول التي تستقبل مهاجرين للعمل والإقامة لمدة طويلة أو بشكل دائم تشترط على من يتقدم بطلب للحصول على جنسية أن يتقن لغة البلد، وإلا فإنه لا يعطى الحق القانوني للانتماء.

الأصل الإثني أو العرقي هو انتماء طبيعي أيضًا. فالبيض والسود و"التشيكانو" هم المكوِّنات الأساسية لانتماء غالبية الشعب الأمريكي مثلًا، واليوم يمكن إضافة العرق الأصفر أو الآسيويين، كما يسمونهم هناك. ومن الصعب إيجاد بلد يكون كل سكانه من إثنية واحدة نظرًا لعملية الاختلاط بين البشر في سائر أنحاء المعمورة.

نوع آخر من الانتماء هو الانتماء الديني، بحيث تتشارك مجموعة كبيرة من الناس من بقاع الأرض المختلفة في عقيدة دينية واحدة، يؤدي أفرادها الصلاة ذاتها،

ويمارسون الطقوس الدينية ذاتها، ولهم كتاب مقدس واحد، وتجمع بينهم روابط روحية منبثقة من تعاليم الدين الواحد والإيمان المشترك. وهذا الانتماء لا يتطلب تواجد المؤمنين في بلد واحد، بل هم فعلًا في بلدان عدة.

هناك الانتماء القومي الذي له تأثيره ومكانته في سلسلة انتماءات الإنسان، خصوصًا بعد القرن السابع عشر عندما قدمت الممالك الأوروبية فكرة الدولة ـ الأمة (Nation State) بعد معاهدة "وستفاليا"، بحيث انتقلت تبعية الناس من الإقطاعي كشخص، إلى مؤسسات الدولة. فأصبح الأوروبي يعرف نفسه بأنه فرنسي أو سويسري، أو...

فالقول بأني عربي مثلًا، يعني أني مواطن إحدى الدول العربية أشارك أبناءها الثقافة العربية ذاتها، وأسهم في تطويرها أو إغنائها، كما أشارك في قضاياها السياسية والاقتصادية...

إن أي نوع من هذه الانتماءات يضع الفرد ضمن مجموعة يرتبط بأعضائها بشكل مباشر غالبًا عندما يعرفهم ويتفاعل معهم، أو بشكل غير مباشر من خلال مشاركته وإياهم الانتماء الديني أو اللغوي أو القومي لكن من دون معرفته الشخصية بهم.

يبقى الانتماء الوطني من أهم ميزات انتماء المواطن في هذا العصر الذي يعترف بالدولة كمرجع قانوني ووجداني لكل مواطن. وهذا الانتماء لا يتعارض مع ما عرضنا له من انتماءات أخرى تبقى ـ من حيث هوية الفرد ـ تشكل العناصر المهمة في هويته التي يفتخر بها أكانت دينية أو إثنية أو قومية. يمكن القول إن الانتماء الوطني هو انتماء شامل وجامع لكل أشكال الانتماءات الفردية التي يجب أن يتقلص دورها لصالحه.

دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية في عملية الانتماء:

وبالعودة إلى دور المدرسة في بلورة مفهوم الانتماء الوطني لدى الطلاب، نجدها تقوم بتثقيف أجيال الوطن وتوعيتهم حول انتماءاتهم المختلفة لتصل بهم إلى التركيز على انتمائهم الوطني. وتعتمد في ذلك على المناهج والكتب المدرسية والتوجهات الحكومية لجعل المتعلمين يعون عناصر انتمائهم لوطنهم، ثم القيام بما هو متوقع

منهم من واجبات ونشاطات. ففي هذه المؤسسة يتبلور مفهوم المواطنة بما فيه من فخر بالوطن، والمشاركة في شؤونه بدءًا من البيئة المحلية وانتهاءً بالأمور الوطنية ذات الطابع العام. كذلك تقوم لجان وجمعيات يرتبط عملها بالنظام التربوي من خلال نشاطات تصب في هذا الاتجاه، كأنشطة وفعاليات مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية والتي تعتقد أن الانتماء إلى الوطن لا يقتصر على حبِّه والاعتزاز به، فهذا مظهر جميل ومعبِّر للمواطنة، لكن يجب أن يقرن الطالب القول والشعور بالعمل. فما هو هذا العمل؟

إنه مشاركة كل مواطن ومواطنة في قضايا وشؤون بلدهم انطلاقًا من اهتمامهم في ما يتعلق بيئتهم المحلية المباشرة والمتمثلة في المدرسة والحي والبلدة التي يعيشون فيها. فانضباط الطلاب يؤدي إلى خدمة للوطن من خلال التنظيم والجدية في العمل المدرسي وكل ما يتصل به. فالطالب الذي يحافظ على نظافة كتابه بعدم الكتابة عليه أو تشويه الصور والرسومات التي بداخله يكون يؤدي خدمة وواجبًا نحو مدرسته ووطنه بإظهار الامتنان من خلال المحافظة على "الأمانة" التي بين يديه، والتي ستقدم لزميل آخر ليدرس فيها. وترشيد استعمال المياه والكهرباء في المدرسة هو توفير للمال العام بدل هدره من دون أية فائدة.

كما أن تحصيل الطالب يفيد الوطن لأنه أحد موارده البشرية التي تعمل على تطويره ورفعة شأنه. فعندما يصبح الطالب العماني مهندسًا وطبيبًا ومحاسبًا ومعلمًا و... إنما يساهم في تثبيت سياسة التعمين التي من أهم تأثيرها هو تأمين عمل للعماني ووضعه أمام مسؤولياته الوطنية.

وفي عملية بناء القيم الاجتماعية والوطنية لدى المتعلم، إنما تكون المدرسة تزرع في نفسه وشخصيته معايير لسلوكاته على الصعد كافة، ودافعًا للقيام بما يستطيعه لأجل مجتمعه ووطنه. فالمواطن ذو الأخلاق الفاضلة لا يسعه إلا أن يهتم بكل ما هو مفيد لبيئته ومجتمعه ومدرسته. يندفع ويشارك بكل نشاط يؤدي إلى نفع ما، ويمتنع

عن أي عمل يؤذي هذه الأماكن التي يعيش فيها. والطالب هو المقصود هنا. إن وجوده في المدرسة يتطلب منه أمورًا عديدة يمكنه القيام بها، أو الامتناع عن عملها حفاظًا على البيئة الطبيعية أولًا. وإذا أردنا أن نعدِّد ما يمكنه عمله لصون بيئته، فنحتاج إلى كتابة الكثير. لكن على الأقل ألا يسبب لها ضررًا متعمدًا كقطع شجرة، أو رمي أوساخ، أو المساهمة في تلويث مياهها.. وقد أتت سلطنة عمان في طليعة الدول العربية التي تحافظ على بيئتها وتصونها بشكل دائم بحسب تقييم المنظمات العالمية المهتمة بالشأن البيئي. ويكفي أن يعلم الطالب ذلك ليشعر بمسؤوليته في المحافظة على نظافة بيئته الطبيعية. ويركز جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - في كلامه دائمًا على الاهتمام بالبيئة كقوله: "على الإنسان أينما كان أن يساهم في الحفاظ على البيئة، وأن يتصالح معها، وأن يتعامل معها بعقلانية، وأن ينتبه للمسببات الكثيرة للتلوث سواء طبيعية وبيولوجية، أو صناعية وكيميائية وفيزيائية" (١٩٩٢ بمناسبة المؤتمر العالمي للبيئة في البرازيل). لذا يمثل اهتمام الطالب ببيئة نظيفة وجهًا لاهتمامه بمكونات وطنه الطبيعية.

وبالنسبة إلى الحي أو البلدة والمنطقة التي يعيش فيها الطالب، فهو مسؤول عنها وعن نظافتها وهدوئها وتطويرها كأي مواطن آخر. لذا يكون التعرف عليها وعلى مرافقها، وزيارة آثارها بمثابة الخطوة الأولى في اتجاه الاهتمام بها. كما أن وعي المشكلات التي تعاني منها والعمل مع آخرين في المدرسة وخارجها لمعالجة هذه المشكلات يجسد قمة الشعور بالمسؤولية من قبل الطالب نحو وطنه ككل. فمن يعمل لخير بلدته إنما يعمل لخير الوطن. فالمواطن المسؤول يشعر بأن أرض الوطن كلها تهمُّه، فهو يرتبط بها لأنها العنصر المادي الأساسي في تكوين وطنه، يحافظ عليها وعلى وحدتها، وعلى كل ما يبقيها جميلة وخيِّرة كأنها ملكه الخاص. وما أشار إليه جلالة السلطان "إن أرض عماننا الحبيبة وترابه المقدس هما ملك لكل عماني يعيش عليه ويتمتع بخيراته ويدافع عنه بروحه" (١٩٧٢/١١/١٨). يقع هذا القول في صلب الشعور بالانتماء ومحبة الأرض التي يعيش عليها كل المواطنين الذين من

خلال اهتمامهم بها والدفاع عنها، إنما يهتمون بشيء نفيس يعني لهم الكثير حتى أنهم مستعدون للموت في سبيله. ولا تنمو هذه الروح الوطنية بمعزل عن مشاركة الطالب في مشاريع ذات علاقة مباشرة بمجتمعه المحلي حيث تربطه بمجتمعه الوطني الجامع، وبوطنه، خصوصًا تلك ذات الطابع العام مثل حملات التوعية والتبرع بالدم عند الحاجة والعمل الخيري.

الوفاء للمدرسة.... وللوطن:

إن الاهتمام بالبيئة والبلدة تشجع عليه المدرسة بالدرجة الأولى، وبشتى الطرق والوسائل. لذا لا يمكن للمتعلم أن يتناسى واجباته نحو مدرسته بوسيلتين: الامتناع عن القيام بأي شيء يسبب أذية من جهة، والمشاركة في أي نشاط يؤدي إلى تحسين واقعها والمحافظة على نظافتها ومرافقها من جهة أخرى.

ففي الباب الأول لا يقبل البتة أن يقوم طالب مثلًا بتجريح الطاولة التي يدرس عليها، أو المقعد الذي يجلس عليه، أو تخريب المختبر الذي يجري فيه وزملاؤه تجاربهم العلمية، أو يرمي الأوساخ في أي ركن من المدرسة... فهذه الممارسات التي تصدر عن بعض الطلاب تعكس لا مبالاتهم وعدم وفائهم لمؤسسة حضنتهم وقدمت لهم كل التسهيلات المتوفرة فيها بهدف تعليمهم، فكيف يبادلونها كل هذا بالأذية؟ هل يقبل هؤلاء أن يوصفوا بمن "يشرب من البئر ثم يرمي فيه حجرًا"؟ وعندما تحصل هكذا ممارسات شاذة، فإنها تدل على أنانية من يقوم بها لأنه يعتبر أن كل ما ليس ملكه يمكن تخريبه. لكنه ينسى بأن هذا ما يسمى بـ"الأملاك العامة"، إذا كان يفقه مضمون هذا التعبير، التي يستفيد منها الناس جميعهم، وبتسببه الأذى لها فكأنه يؤذي كل هؤلاء.

كذلك ينسحب الأمر على موضوع النظافة أكانت شخصية أم في محيط المتعلم. إذ إن النظافة من الإيمان، ولا يمكن أن يقبل طالب (أو طالبة) ألا يعتني بنظافة جسده كي لا يفسح للأمراض فرصة لتصيبه. أليس العقل السليم في الجسم السليم؟ فمن

يهمل نظافة جسده فإنه لا بدَّ يهمل صحته وتحصيله الدراسي. وهذا ليس هو المواطن الذي تعمل المدرسة بكل كوادرها على إعداده.

أما تنظيف المدرسة ومحيطها كالتخلص من الأوساخ أو الامتناع عن رميها، فإنما يكمل صورة النظافة الشخصية التي ذكرت للتوِّ. فهذه السلوكات الحضارية تعكس جوهر الطالب وقيمه ورقيه وأخلاقه وشعوره بالانتماء إلى وطنه من خلال الاهتمام بكل موارده البيئية والاقتصادية. فالمرفق العام كالمدرسة يجب احترامه والحفاظ عليه لأن خدماته تقدم للجميع ومن دون تمييز. فكل عملية صيانة في المدرسة تتطلب مالاً، وكل كتاب مدرسي يتلفه الطالب بتمزيق بعض صفحاته أو الكتابة عليها إنما يستوجب تأمين كتاب آخر بكلفة مالية معينة. فعدم الاهتمام بالنظافة وبمرافق المدرسة يتناقض مع ادعاء الطالب بانتمائه الوطني وحبه لبلده. إذ من يغار على بيئته يحافظ عليها ويعمل على صيانتها، ومن يهتم بجسده يعتني بنظافته، ومن يكون وفيًّا لمدرسته يحافظ عليها وعلى بنائها وأثاثها والتسهيلات المتوفرة فيها. هكذا يكون الانتماء ذا معنى عملي وسلوكي، لا كلامي فقط.

إن المشاريع التي ترعاها وزارة التربية والتعليم في مدارس السلطنة تصب في خانة التربية المواطنية بشكل أو بآخر، بحيث تدفع الطلاب إلى هذا النوع من التوعية والمشاركة بهدف ترسيخ وعيهم لهويتهم الوطنية ولواجباتهم نحو الوطن ورموزه، ونحو المجتمع ومؤسساته بما فيها المدرسة.

مثل يحتذى:

لقد جنت السلطنة سمعة جيدة على الصعيد العالمي عندما فازت مدينة مسقط بالمركز الأول كأنظف عاصمة عربية عام ٢٠٠١م، وحصلت على جائزة الأمم المتحدة في العام ٢٠٠٣م. كأنظف مدينة في العالم "كتعبير وتقدير عن أفضل التجارب والممارسات والخدمات العامة المقدمة للجمهور في مجال النظافة العامة" (من منشورات بلدية مسقط)، والتي نظمت مسابقتها دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة لهيئة الأمم المتحدة مطلع عام ٢٠٠٢م.

فلا يمكن أن يقبل طلاب اليوم ومواطنو المستقبل أن تتراجع سمعة وطنهم وعاصمتهم من كونها أنظف مدينة وأنظف عاصمة إلى مدينة كباقي المدن التي لا تتميز بأي مظهر يرتبط بالنظافة والبيئة. وهذا الأمر يبدأ بوعيهم لأهمية ما وصلت إليه السلطنة على الصعد الحضارية منذ بدء النهضة حتى اليوم، والموقع العالمي الذي حققته في الشفافية والأمن وصون البيئة الطبيعية وغيرها من الإنجازات المهمة. لذا فهم مطالبون بالوفاء لوطنهم والسهر على إنجازاته، وعدم أذية الأملاك العامة، بما في ذلك مرافق المدرسة التي يتعلمون فيها وأثاثها والبيئة المحيطة بها، والحفاظ عليها نظيفة لتعكس قناعة ونفسية من يعمل ويتعلم فيها. وهذا ما تعمل مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية تحقيقه من خلال أنشطتها وبرامجها التي تشارك فيها كل مدارس وزارة التربية والتعليم في السلطنة بمختلف مراحلها.

الفصل الثالث

ثمة شعور فجائي غامر يجتاح الزوايا المعتمة، فيحيلها إلى صالات منيرة تتلألأ فيها الأحلام الصغيرة، وتلمع الأحاسيس المستفيضة على فيض النور.

شكلت وازعًا متماسكًا للتعلم، كفلت حريته الشخصية وفق قاعدة رصينة لا ضرر ولا ضرار، تركت له إدراك حدود الحرية بعد أن بينتها، فلا تواتر أن تناغم حسه مع ترنيمة الوطن السامقة، ولا قلق أن انسجم مع الحقوق والواجبات.

ورثت الإحساس النابه، ونظمت وسائل التثقيف، وأعانت على مسلك الطريق القويم الذي يقره الذوق العام لدور رياض العلم.

المسـابقـة والرعـاية الطـلابيـة

يوسف بن سعيد بن محمد الشافعي
نائب مدير دائرة البرامج التعليمية
بمنطقة شمال الباطنة

المدرسة مؤسسة اجتماعية لخدمة الأبنـاء ورعايتهم والارتقاء بهم روحيًّا وثقافيًّا ونفسيًّا وصحيًّا وصولاً إلى المكانة التي نطمح إليها جميعًا، والمدرسـة المتكاملة تتميز بإيجاد التوازن في معطيات العملية التربوية، بل تحرص على تبني برامج تربوية مقننة ومدروسة تعطي الاعتبار لكافة الفئات الطلابية بكل موضوعية ومهارة، انطلاقًا من قناعتها بأهمية الحـاجـات النـفسـية والاجتماعية والفكرية لـهـؤلاء الطلبة الـذيـن هم رأسمال الأمة وعماد تنميتها.

من تلك المنطلقات فإن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية بمجالاتها الفسيحة وتوجهاتها السامية وعناصرها المترابطة لتمثل حقلاً شاسعًا يخدم جل الأهداف التربوية التي نسعى لتحقيقها في الطالب والبيئة المدرسية والمجتمع، وقد سعى القائمون عليها جاهدين ؛ لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب كل وفق إمكاناته لتعزيز صحتهم النفسية ، فأعدت برامج الرعاية لتشمل الطلاب الموهوبين والطلاب المتفوقين دراسيًّا، والطلاب المتأخرين دراسيا، والطلاب المستحقين للمعونة على اعتبار أن مجالات المسابقة تمثل مرتكزات متناسقة متكاملة لقاعدة عريضة متينة، لذا فلا غرو بعد هذا أن تستأثر الرعاية الطلابية بالاهتمام باعتبارها تشبع كل الرغبات ؛ لهذا ثمنتها المسابقة وأولتها جل الاهتمام كونها تصب في بوتقة الصحة النفسية والعقلية التي تسعى المسابقة أساسًا إلى تحقيقها، حيث لا يزال دفق مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية نبعًا تستقي منه العقول النيرة وتترجمه المساعي الخيرة، حيث أرشدت الفكر الواعي إلى التنقيح، وزكت النفس الخيرة إلى التهذيب، فجاءت مجالاتها وأساليبها ثمرات يانعة تدانت قطوفها، سهلت منالها لمن ابتغى امتطاء ركب المجد.

ولقد حظي الطلاب الموهوبون باهتمام خاص على اعتبار أن من الحقائق الثابتة على امتداد التاريخ البشري أن الموهبة الإنسانية أعظم وأندر وأهم ثروة يستطيع أي مجتمع أن يمتلكها، فالموهبة استعداد ينعم به الخالق سبحانه وتعالى على فئة من عباده، تمكنهم - إن وجدوا العناية والرعاية - من التميز بشكل غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة، حيث يبرز منهم صفوة العلماء والمفكرين والمبتكرين الذين اعتمدت الإنسانية في تشييد حضاراتها منذ أقدم عصورها على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم من إبداعات واختراعات خلاقة.

وها هي مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية تراءت لتلك الموهبة في صورة إنسان جاء ليخرجها إلى عالم التطلع، وترسم لها صعود المجد بسلمه، فأخذت تمتطي صهوة الخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية للطالب الموهوب، ثم تسانده في تخطي عقبات الوهن لتصل به إلى أولى خطوات النهج القويم تحقيقا لطموحات المجتمع بل وطموحاته في استخراج تلك الدرر البراقة، ولعل ما يرسمه القائمون على المسابقة من برامج تربوية أسفر دليل على العطاء المتقد الذي أولته التوجهات التربوية للارتقاء بنقاء هذه المواهب الطلابية، وبالتالي تبقى المدرسة زاوية ثرية بنور الأفق الإبداعي لما لديها من تدفق شلالي في مواهب عدة تنبئ عن غد واعد فواح بملكات الإبداع.

كما اعتبر القائمون على المسابقة أن الطلاب المتفوقين دراسيا هم الثروة البشرية التي يجب اكتشافها وإطلاق طاقاتها وتوفير برامج الرعاية التربوية لها في كل مجالات الحياة مركزين على الإثراء التعليمي، ودوره في تنمية جوانب التفوق لدى الطلاب على اعتبار أنه من الاتجاهات العالمية التي تستخدم لتنمية قدرات المتفوقين والتي تتميز بالمرونة، حيث يمكن استخدامه مع جميع المتفوقين على اختلاف مجالات التفوق .

ولقد أكدت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية رعايتها الدقيقة للتحصيل الدراسي، وأثبتت بما لا يدع مجالا للشك أنها الأداة الفعالة لصناعة الثقافة التي بدورها ستكون صناعة للنهضة، بعد أن اتكأت على مبدأ أن الأمم لا تبنى إلا بسواعد أبنائها، لتأخذ المستوى التحصيلي للطالب هدفها الأسمى حيث جعلته إحدى ركائزها الأساسية والتي لا تقوم إلا بها ، فقد أدراك القائمون عليها أن الطلبة وحصيلتهم العلمية جزء لا يتجزأ من مبادىء المسابقة.

ومثلما يحتاج الطالب المتفوق دراسيًّا رعاية واهتمامًا لتعزيز جوانب تفوقه، يحتاج الطالب المتأخر دراسيا إلى عناية خاصة لعلاج جوانب التأخر الموجودة لديه، لذا أولت المسابقة هذه الفئة من الطلاب ما تستحقه من الاهتمام، فقد حرص القائمون عليها على مساعدتهم باستخدام أنسب الأساليب التربوية، والعمل على توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم، وذلك من خلال معرفة الأسباب والعوامل التي تقف وراء هذا التأخر الدراسي، وتشجيع هذه الفئة من فلذات الأكباد على البحث عن مصادر المعرفة المناسبة لهم بأنفسهم، وتنمية دافع التعليم لديهم بشتى الطرق لحمايتهم من زيادة التأخر في مستوى تحصيلهم، هذا بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بإثارة شغفهم بموضوعات تشبع رغباتهم وتتماشى مع ميولهم التي يشعرون فيها بالانطلاق وإثبات الذات.

من تلك المنطلقات حرصت المدارس على متابعة أداء هذه الفئة من الطلاب ومدى التحسن الذي يبديه كل واحد منهم وتعزيزهم من أجل جني العائد التربوي الأفضل ورعاية الأمل المنشود، واستطاعت أن تستطلع من على شرفاتها الملتقى العريض الذي تتشابك فيه عناصر مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية مع معطيات العملية التربوية بكامل مجالاتها المتناسقة لتغذي معًا هذا المطلب الرئيسي من المطالب التي تنطلق من نطاقها توجهاتنا التربوية

وتطلعاتنا المستقبلية. ولهذا كانت البرامج المنفذة مطعمة بجرعات الشهد موجهة في كل نبضاتها إلى الارتقاء بالتحصيل الدراسي.

وتجلت الإنسانية بمفهومها السامي ضمن إحدى المكرمات السخية التي تاقت بها مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية متمثلة في إحدى صور التكافل الاجتماعي، ألا وهو جانب رعاية الطلاب المستحقين للمعونة، أولئك الشريحة الذين طوقتهم الحاجة بأغلالها المضنية مما شكلت عائقًا أمام تلبية طموحاتهم المستقبلية.

إلا أن القاعدة الفقهية (التكافل الاجتماعي) التي ثمنتها المسابقة، والتي عملت على تحقيقها جاءت لتنصب نفسها حارسًا أمينًا له حضوره المهذب، وقسماته البهية، فشمس التكافل والإحساس بالآخرين أخذت تسطع على بطون مدارسنا من خلال التكاملية المتواجدة بين الطلاب أنفسهم والهيئات الإدارية والتدريسية ومجالس الآباء والأمهات ومؤسسات المجتمع العامة والخاصة.

ها هي مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية قوة في الأساس، وتوافق في السير، ووحدة في الهدف، فمنطلقاتها السامية استطاعت أن تكون محورًا بناء تلتف حوله الرعاية الطلابية، مؤكدة أنها تتناغم مع التطور الذي تشهده السلطنة في مجال التعليم، على اعتبار أنها ومنذ الوهلة الأولى لميلادها أثبتت أن نهجها - بحمد الله وعونه - قويم رشيد، مترامي الجنبات، متعدد الروافد، وافر الخصب، زهي المروج، لا يعدم المستطلع بين ثناياه العثور على بذرة طيبة، إذا ما استنبتها أنبتت له غراسًا مزهرة، وإن تعهدها بالعناية والرعاية لا تلبث أن تؤتي أكلها ثمارًا زكية يانعة.

المحافظة على المبنى المدرسي
انعكـــاس لدور المسابقـــة المتجـدد

سالم بن حميد الجساسي
نائب مدير دائرة تنمية الموارد البشرية لتطوير الأداء
رئيس اللجنة المحلية للمسابقة بمنطقة الظاهرة التعليمية

يلعب المبنى المدرسي دورًا مهمًّا في تعزيز وتطوير العمليـة التعليمية باعتباره المكان الذي يواصل الطلبة فيه نموهم للحياة المستقبلية بعد الأسرة ؛ حيث يقضي الطلبة معظم يومهم الدراسي فيه، ومن هنا فإن للمبنى المدرسي دلالته النفسية على تكيف الطلبة في المكان الذي يقضون فيه يومهم الدراسي، فهو يمثل الانطباع والمزاج، والشعور الذي يشعر به الطالب، وهو يسير في ممرات المدرسة، أو يجلس في الفصل الدراسي، أو في الحديقة، أو يمارس مختلف الأنشطة.

ويعد المبنى المدرسي وما يحتويه من مرافق تربوية هو العنصر المادي من عناصر البيئة المدرسية، إضافة إلى العنصر الاجتماعي المتمثل في العلاقات الإيجابية القائمة على الاحترام المتبادل بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المعلمين وإدارة المدرسة، وتتكامل عناصر البيئة المدرسية في منح الطلبة الجو النفسي المريح الذي يشعرون فيه بالحرية، ويجعل المدرسة قادرة على التعامل مع جميع العناصر في مناخ يتسم بالطمأنينة والأمان لجميع الأطراف.

وفي هذا الجانب أولت وزارة التربية والتعليم اهتمامًا كبيرًا بالمبنى المدرسي وتطويره من حيث التصميم، والتأهيل، والصيانة ومواكبة المتطلبات الضرورية، ولعل أبرز مظاهر هذا الاهتمام هو إدخال المبنى المدرسي ضمن اهتمام مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، كأحد محاورها الرئيسية في عملية تقييم المدارس.

وقد لعبت المسابقة دورًا مهمًّا في الحفاظ على المبنى المدرسي وما يحتويه من مرافق تربوية، وذلك من خلال مشاركة القائمين على المسابقة - وهم يمثلون فئات تعليمية مختلفة وكبيرة - في اتخاذ القرارات التي لها علاقة بالمبنى المدرسي؛ ليتوافق مع الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، مثل: مراعاة المرونة في تصميم المبنى المدرسي وقابليته للتوسع في المستقبل، وتوافر الشروط الصحية والأمنية الخاصة بالمبنى المدرسي، وتحديد الصيانة الدورية الشاملة له، ودعم الأبنية المدرسية القديمة باعتبارها جزءًا من عراقة المؤسسة التربوية وأصالتها، وأن هذه العراقة تمثل بيئة تربوية فريدة.

وأسهمت المسابقة في تفعيل دور إدارات المدارس، وهيئات التدريس في إكساب الطلبة مفهوم المحافظة على نظافة المبنى المدرسي ومرافقه، وذلك من خلال برامج التوعية وجلسات المناقشات، والحوارات، وتشجيع الطلبة على القراءة، وكتابة التقارير، والبحوث التي يمكن أن تعزز هذا المفهوم.

كما عملت أيضًا على رفع مستوى كفاءة، وفاعلية المرافق التربوية من فصول دراسية، ومختبرات، ومراكز مصادر التعلم، وغرف المهارات الحياتية، والقاعات المتعددة الأغراض، وغيرها من المرافق، وذلك عن طريق اهتمام المسابقة بهذه المرافق سواء من حيث النظافة، أو الصيانة أو الإضاءة الجيدة، أو التهوية الملائمة،

أو الأثاث المناسب من أجل توفير البيئة المدرسية الصحية الملائمة للطلبة وتوفير الراحة والاطمئنان لهم بهدف تعزيز ولائهم وانتمائهم للمدرسة، وهو أمر ضروري من أجل إقبالهم على تلقي العلم والتعلم وقيامهم بالأنشطة المدرسية المختلفة.

كما جعلت المسابقة المبنى المدرسي حقلاً يتدرب فيه الطلبة على احترام المكان الذي يتعلمون فيه ويحافظون على أثاثه وتجهيزاته، باعتبار ذلك من أخلاقيات وآداب طالب العلم وجزءًا أساسيًا من مسؤوليات وواجبات المواطنة، ومسلمات أخلاقياته ينبغي التحلي بها باعتباره ردًّا للمعروف والجميل، فهذا المكان الطاهر النظيف المريح المجهز بكل ما يساعد الطالب على التعليم والتعلم ينبغي أن نحافظ على نظافة ومكوناته وتجهيزاته كواجب أخلاقي وطني، فإذا تزود الطالب بالمعارف والوعي وأكسب المهارات التي تساعده على القيام بذلك، يكون قد أدى واجبه الاخلاقي والوطني ـ كما أسلفنا ـ وبكل تأكيد سينعكس ذلك على أخلاقياته وسلوكه في أي مكان آخر، لأن هذا سلوك الإنسان السوي والمواطن الصالح، وهذا ما سعت مسابقة

المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية إلى تحقيقه خلال سنوات عمرها وهذا نلمسه في المباني الأبنية المدرسية حاليًّا من نظافة وجمال وأناقة، فلولا هذه المسابقة لما كانت مدارسنا بهذا المستوى وتستطيع أن تلمس وتلاحظ نتائج هذا السلوك في شوارعنا النظيفة وواجهات مبانينا ومحلاتنا التجارية الخالية من العبث والتشويه إلى حد بعيد، الأمر الذي هيأ لبلادنا الحبيبة عمان بأن تكون واحدة من أنظف بلدان العالم.

فالنظافة مرتبطة بسلوك الشعوب ووعيهم وثقافتهم، فشكرا لباني عمان الحديثة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - الذي أمر بهذه المسابقة ورعاها ودعمها لتكون عمان واجهة حضارية يعتز بها أبناؤها.

الحفاظ على الكتاب المدرسي

د. سالم بن سعيد البحري
مدير عام المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة البريمي

يعتبر الكتاب المدرسي محطة تربوية يتزود منها الطالب بالمعارف المتنوعة والمعلومات المختلفة، وهو مورد عذب لكل من قصد أبواب العلم وألقى على عاتقه زمام قيادة التحدي والصدارة في عالم ينبض بملايين المعلومات خلال اليوم الواحد.

إن قراءة الكتب هي التي تبني عند الإنسان لغة العلوم، وإن العبقرية إذا لم تتغذَّ بغذاء القراءة معرضة أن تجف وتذبل (الحمود، فهد ٢٠٠٦).

ويقول الدكتور عائض القرني : جزى الله الكتاب، أفضل ثواب، عرفك بالفضائل، وأجلسك مع النبلاء، وهو تاجك في كل وادٍ، وهو سلوة الحاضر والباد، وخير ما أنتجه العباد (القرني ، عائض٢٠٠٠) والكتاب قبل كل شيء نعمة ربانية وقيمة وطنية وتربية أخلاقية، وهوية أمة تحدد السمات الإنسانية، يبدد ضباب فكر مغلق لينفتح الإنسان على ما وصلت إليه البشرية من تطور علمي ومعرفي مذهل، فالحكمة تقول :

« ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان فالكتاب يهطل في تلابيب الطلاب أنهارًا عذبة من قيم روحية وإبداعات جوهرية تجعل الطلاب يعشقونه».

ومن هنا كان الكتاب المدرسي الذي تعده وزارة التربية والتعليم كتابًا صهرت فيه معارف وقيم وسلوكيات يستفيد منها الطالب العماني في مواصلة رحلة التنمية في عهد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وما لا شك فيه أن وزارة التربية والتعليم في إعدادها للكتاب المدرسي بذلت جهودًا مضنية وأفرغت طاقات مبدعة، وأخرجت الكتاب المدرسي في مواصفات متميزة، وجودة عالية ليسهل للطلاب حمله وقراءته والاستفادة مما يحتويه من درر ثمينة، فالكتاب لم يأتِ من وحي الفضاء أو من أحلام المنام، فقد كان أنيس الغرباء يحملونه في سفرهم ويحفظونه في صدورهم.

فعندما نطالع سير العظماء العباقرة فإذا الصفة اللازمة للجميع مصاحبتهم للحرف، وهيامهم بالمعرفة، والكتاب نديم الجلساء، وحبيب الأدباء، ومفيد الطلاب، وبهجة الأصحاب، يرسم الفرحة، وينير الظلمة، ويلهب المشاعر ويوقظ الضمائر. يقول الأديب الروسي تولستوي: (قراءة الكتب تداوي جراحات الزمن). ويقول المتنبي: وخير جليس في الزمان كتاب.

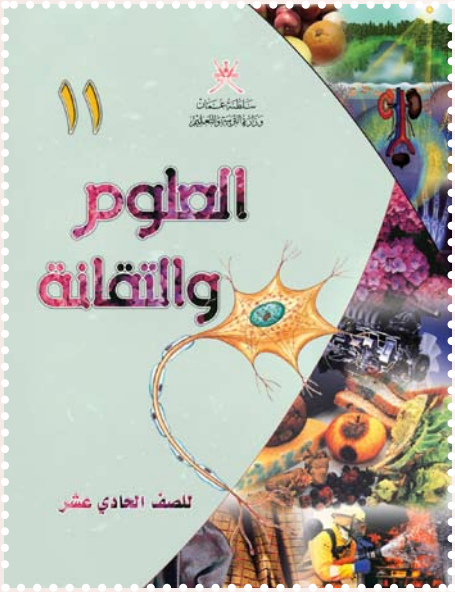

فالمعارف تشكل الأساس في حياة الطالب وفي تربيته المواطنية التي لا بد منها للبناء عليها، والمهارات والقدرات والكفايات تبقى ناقصة ما لم تغذَّ بالمعارف.

وتأتي مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية بأهدافها المتعددة لتغرس في نفوس الطلاب قيمًا مثلى وأهدافًا نبيلة، وتنمي اتجاهاتهم الإيجابية نحو النظافة والصحة في البيئة المدرسية، وترسيخ هذه القيم وجعلها معيارًا للسلوك بصفة عامة.

وانطلاقا من أهدافها، استطاعت المسابقة ومن خلال تركيزها على الكتاب المدرسي وسلامته غرس مجموعة من القيم والتي يأتي في مقدمتها المحافظة على الممتلكات العامة باعتبارها ركنًا أساسيًّا في التربية القائمة على المواطنة الصالحة التي تبني وتغرس الشعور بالمسؤولية وإرواء الجانب النفسي والعاطفي لدى الطلاب من خلال الاهتمام والمحافظة على منجزات وطنهم والمحافظة على ممتلكاته، واستشراف المستقبل ليكونوا خير من حمل الأمانة وصانها.

كما يكتسب الطلاب من خلال المحافظة على الكتاب المدرسي قيمًا سلوكية تتمثل في المحافظة على كل ما يقع في يديهم من كتب مختلفة ودوريات ومجلات سواء كانت في المنزل أو المكتبات العامة. وبذلك يمكن تداولها على مدى سنوات طويلة، ويصبح هذا السلوك يتعدى ذلك إلى كافة الممتلكات الخاصة والعامة التي يستخدمها الطالب.

كما عملت المسابقة على توعية الطالب بأهمية المحافظة على الكتاب المدرسي الذي يعكس الصورة الحقيقية لأحد جوانب أخلاقه ونظافته، والنظافة والأخلاق صنوان متلازمان كلاهما يعكس صورة الآخر، وكلاهما مطالب به في ديننا الإسلامي الحنيف. وحيث إن الكتاب كنز حقيقي من كنوز العلم والمعرفة فإن المحافظة عليه هو في الحقيقة حفاظ على تلك المصادر النقية والكنوز الثمينة من المعرفة المتجددة وهي من القيم التي تسعى المسابقة إلى غرسها في نفوس طلابنا.

وإذا ما كان الكتاب واجهة حضارية فتأتي المحافظة عليه من خلال إقامة صداقة ملؤها الاحترام وأساسها عمق ما يحمله الكتاب بين دفتيه من معرفة وفائدة كإحدى القيم التي يمكن تحقيقها.

لقد تمكنت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية من خلال تنمية الوعي لدى الطلبة حول أهمية الحفاظ على الكتاب المدرسي من ترسيخ قيم في نفوس الطلبة وتحقيق غايات غاية في الأهمية وهي : أن الكتاب مورد من موارد استقاء العلم والمعرفة يجب الحفاظ عليه وصونه، وأن للكتاب المدرسي قيمة اقتصادية وطنية، وأن إعادته في نهاية العام الدراسي سالمًا ليستخدمه طالب آخر هو مساهمة من قبل الطالب الأول في الحفاظ على المال العام، وهي صفة من صفات المواطنة الصالحة، وأن الكتاب هو أمانة في يد الطالب تسلمه مع بداية العام الدراسي وواجب الأمانة أن يعيده سالمًا مع نهاية العام الدراسي. وتلك صفات دينية وأخلاقية يجب على كل مسلم ومواطن

صالح أن يتحلى بها. وعليه فإن الكتاب هو من الممتلكات العامة التي يجب على كل مواطن صونها والحفاظ عليها وحمايتها.

وهكذا تمكنت المسابقة من خلال تنمية الوعي وترسيخ القيم الإيجابية لدى الطلبة أن تجعل من الحفاظ على الكتاب المدرسي منطلقًا لتنمية الوعي وترسيخ قيم أخلاقية ووطنية بالغة الأهمية في تربية النشء ما أكسب المسابقة مصداقية وأهمية كبيرة خلال السنوات الماضية.

الفصل الرابع

ومضة مترامية الأطراف، ممتدة إلى حدود قصية تكمن في قدراتها على لملمة شتات الطالب المعرفي والحسي والمعنوي.

دفعته إلى أن يفتح عينيه على مواهبه وطاقاته الكامنة فيه، استعرضها مبهورا بهديرها الصاخب حينما تبرز بقوة في هيئة رشيقة على خلفية المجتمع الباسم الطروب.

قامة مديدة طاولها الطالب والمجتمع، لمست في دوافعه، ومحفزاته بعد أن كانت فكرة مجردة تطوف خيالاته الغائمة، فقدر على الإمساك بخيوط الرؤية نحو الغد، واستطاع أن يؤسس لنفسه القرار، ويثبت بصره في اتجاهات محددة.

المسابقة وظفت الأنشطة التربوية لتشجيع ورعاية المواهب الطلابية

حميد بن محمد الحجري
مدير عام المديرية العامة
للتربية والتعليم
لمنطقة الظاهرة التعليمية

مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية مكرمة تربوية سامية جاءت بتوجيهات معلمنا الأول حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - لتؤكد التقدير السامي الذي يحظى به التعليم من لدن جلالته - حفظه الله ورعاه - بهدف توفير بيئة تعليمية حافزة تسهم في الارتقاء بمستوى أداء عناصر المنظومة التربوية، وقد أكد جلالته - حفظه الله - أهمية المسابقة، حين تفضل، وأنعم بكأس جلالته على المنطقة الفائزة بالمركز الأول. وبالتالي يكون التميز في مقدمة الأهداف التي تسعى المسابقة إلى تحقيقها، وبذلك وفرت المسابقة الحافز الذي يحتاجه الحقل التربوي. والمتتبع للمسابقة، يجد أنها قد حققت الأهداف الخاصة بالأنشطة التربوية، والمتمثلة في ظهور المواهب، وتنميتها ورعايتها، وهنا نرصد دور المسابقة في تفعيل الأنشطة التربوية؛ لتنمية المواهب الطلابية، ورعايتها.

■ الأنشطة التربوية هي برامج وأنشطة تهتم بالمتعلم وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني

الأنشطة التربوية (الصفية واللاصفية):

جاء في دليل الأنشطة التربوية الصادر عن دائرة الأنشطة التربوية والتوعية الطلابية بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان أن الأنشطة التربوية هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم، وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته، وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها، بحيث يساعد على إثراء الخبرة واكتساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ، ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣). ويشير عدد من الباحثين إلى أن الأنشطة المدرسية يمكن أن تحقق عددًا من الأهداف منها (سالم حمود، وسامي عبدالله، ٢٠٠٨؛ منذر سامح، ٢٠٠٨):

- إيجاد بيئة حافزة تساعد الطلبة على حب مدرستهم، وانضباطهم فيها.
- تعزيز الجوانب التعليمية التي يدرسها الطالب نظريًّا في المقررات الدراسية وترجمتها إلى أفعال وسلوك من خلال تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفوس الطلبة.
- الإسهام في مشروعات الخدمة العامة، وتنمية الشعور بالانتماء إلى الوطن وحبه، والاعتزاز به.
- تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي.
- اكتشاف الطلبة الموهوبين في الأنشطة المختلفة.
- تنمية روح الفريق الواحد بين الطلبة، وهيئة التدريس، وإدارة المدرسة.
- ترسيخ القيم الاجتماعية البناءة مثل: التعاون، والمنافسة الشريفة، وخدمة المجتمع.
- مساندة المواد الدراسية، والعمل على تعميقها وترسيخها.
- احترام العمل والعاملين، وتقدير قيمة العمل اليدوي، والاستمتاع به.

- تنمية قدرة الطالب على التفاعل مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها.

ويؤكد معظم التربويين أهمية الأنشطة التربوية (الصفية واللاصفية) كجزء مهم وأساسي من منهج المدرسة الحديثة باعتبارها وسيلة لإشباع حاجات الطلبة الشخصية والاجتماعية والكشف عن مواهبهم، وتنميتها، ورعايتها. وتذكر وضحى السويدي (١٩٩٧) أنه لكي نتوخى الدقة، فإن الأنشطة اللاصفية أجزاء اختيارية من البرنامج التعليمي ككل؛ لأن المهارات، والمفاهيم والاتجاهات التي يتم تعلمها عن طريق مثل هذه الأنشطة تستحق مكانًا في البرنامج المدرسي والفارق الرئيسي بين الأنشطة الصفية، والأنشطة اللاصفية يتمثل في استبعاد عنصر الإجبار، لذا فهي تتيح فرصًا غير عادية في استخدام الدوافع والميول الطبيعية.

وتعرف الأنشطة اللاصفية بأنها «الخبرات والفعاليات التي يمارسها الطلبة

خارج قاعات الصفوف الدراسية سواء داخل المدرسة، أو خارجها، وقد تكون أنشطة لا صفية ذات صلة بمواد دراسية معينة، وقد تكون أنشطة عامة وغير ذات صلة بمواد دراسية معينة». ومن المعروف أن دورالتربية الحديثة لا يقتصر على ما يقدم داخل الفصل الدراسي بهدف تنمية الطلبة عقليًّا، وقيميًّا وسلوكيًّا، واجتماعيًّا، بل يمتد هذا الدور إلى العمل خارج الفصل الدارسي كجانب أساسي ضمن المسؤوليات التربوية، وتتمثل أهمية الأنشطة اللاصفية في أنها تعمل على تكوين عادات، ومهارات وقيم وأساليب تفكيرلازمة لمواصلة التعليم، فالندوات، والرحلات، والإذاعة، والصحافة المدرسية، وغيرها من الأنشطة مكملة للخبرات التي يحصل عليها الطلبة داخل الفصل الدراسي وداعمة لتنمية مهاراتهم التفكيرية (راشد العزري، ٢٠٠٨).

وتؤكد بعض الدراسات أن المشاركة في هذه الأنشطة لها آثار إيجابية على المشاركين كتحسين التحصيل، والشعور بالمسؤولية، وتنمية الدافعية (Steven & Peltier. 1994) كما أكد بعض الدراسات الآثار الإيجابية على المشاركين من الطلاب المراهقين في الأنشطة اللاصفية من حيث نموهم الاجتماعي والوجداني، وقدرتهم على ضبط النفس، والتمتع بالصحة النفسية وزيادة تقدير الذات لديهم (Feldman & Matjasko. 2005).

وتشير وضحى السويدي (١٩٩٧) إلى أن البناء المتكامل لشخصية المتعلم في النواحي العقلية، والوجدانية، والجسمية لا يتم إلا من خلال مناخ مدرسي يتيح الحركة والتفاعل من خلال المقررات الدراسية من جهة، وما يصاحبها من المناشط والمجالات داخل الفصل وخارجه وداخل المدرسة وخارجها من جهة أخرى، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا أتيحت الفرصة للمتعلم أن ينمو في جميع الجوانب، والاتجاهات؛ ليمارس ألوانًا من الأنشطة يحقق فيها ذاته، ويتأكد فيها نموه من حيث الجوانب الوجدانية، والعقلية، والجسمية.

دور المسابقة في تفعيل الأنشطة التربوية وتنمية المواهب الطلابية:

لقد بذلت اللجان المشرفة على المسابقة على المستوى المركزي والمناطق التعليمية دورًا كبيرًا في الإشراف على رسم خطط، وبرامج المسابقة، كما تقوم هذه اللجان بتجديد آليات المسابقة في ضوء الأهداف التي تتوخاها. ويمكن إيجاز دور المسابقة في تفعيل الأنشطة التربوية على النحو الآتي:

- تعزيز الدافعية لدى الطلبة للمشاركة في الأنشطة وفقًا لميولهم، واستعدادهم.
- إتاحة الفرصة أمام الطلبة للمشاركة في التخطيط للأنشطة، وتقييمها من خلال مجالس الفصول ومجالس جماعات الأنشطة، ومجلس الإدارة الطلابية.
- تعزيز دور الأنشطة التربوية، واستثمارها بصورة فاعلة في بناءالشخصية المتكاملة.
- نشر الوعي بين أولياء الأمور بأهمية الأنشطة التربوية في العملية التعليمية.
- اعتماد الأنشطة التربوية أحدى أهم آليات وأدوات تنفيذ أهداف المسابقة.
- توجيه أكبر عدد ممكن من الطلبة لممارسة الأنشطة دون التركيز على فئة معينة.
- توجيه المعلمين للإشراف على الأنشطة التربوية حسب رغباتهم وميولهم.
- ربط الأنشطة بالمناهج الدراسية.
- اعتماد الأنشطة التربوية كأسلوب من أساليب اكتشاف الموهبة.
- توجيه المدارس إلى ضرورة تنويع الأنشطة لتلبي احتياجات وميول ورغبات الطلبة بشكل عام والموهوبين بشكل خاص، مع مراعاة مناسبتها لمستواهم العقلي والعمري.

وعند تحري الواقع فيما يختص بممارسة الأنشطة التربوية نجد أن هناك جملة من الأنشطة التي يمارسها الطلبة في مدارس السلطنة، والتي تنظم دوافعهم، ونشاطهم في جو اجتماعي مريح يسوده التعاون والتسامح، ويسمح لهم بالتعبير عن قدراتهم ومواهبهم. ومن أمثلة هذه الإدارة الطلابية التي تلعب دورًا بارزًا في إدارة مؤسسات المجتمع المدرسي الثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية والرياضية والكشفية ، وعليه فإن الموهبة يمكن أن تعبر عن وجودها بأشكال متعددة مثل: الموهبة في الذكاء العام، الموهبة في التحصيل الدراسي، الموهبة في الخطابة، والموهبة الفنية، والموهبة الأدبية، والموهبة الرياضية، والموهبة الموسيقية.

أمثلة تطبيقية لدور المسابقة في توظيف الأنشطة التربوية لتنمية المواهب ورعايتها:

يمكن إبراز دور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في توظيف الأنشطة التربوية لتنمية المواهب الطلابية من خلال المثالين الآتيين:

أولاً: التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من بين الوسائل التي تستخدم في التعرف على الطلبة الموهوبين؛ إذ إن التحصيل يعد مؤشرًا على الموهبة. ويؤكد الواقع الحالي أن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، قد ساعدت على توفير بيئة تربوية وتعليمية أسهمت بشكل إيجابي في التحصيل الدراسي، ذلك أن المسابقة تقوم على مبدأ تربوي مهم، وهو العمل من أجل تحقيق التميز وهذا يعني أن المسابقة أضفت روح المنافسة الشريفة بين المدارس، والمناطق التعليمية، وهذا بدوره أسهم في الارتقاء بمستوى أداء عناصر العملية التعليمية من متعلمين ومعلمين ومدربين واخصائيين ومشرفين، فقد كانت هذه العناصر محل اهتمام من قبل المسابقة والقائمين عليها؛ إذ إن مشاركتهم الفاعلة؛ لإبراز أفضل ماعندهم في مجال تطوير، أو إبتكار أنشطة تربوية (صفية ولا صفية) تمثل خبرات حسية مباشرة، ومرتبطة بالمناهج الدراسية أسهمت في تجسيد المفاهيم المجردة التي يدرسها الطلبة، وتعزيز الخبرات التي يحصلون عليها داخل الفصل الدراسي.

ثانياً: الإدارة الطلابية:

وهو نشاط يهدف إلى:

- إبراز المهارات الفردية، والمشاركة الإيجابية في مختلف الفعاليات المدرسية.
- تنمية الشخصية القادرة على الاعتماد على النفس.
- تعويد الطلبة على مواجهة الحياة، واتخاذ القرار المناسب لكل موقف من المواقف.
- تدريب الطلبة على الحوار، والمناقشة الإيجابية، والمهارات في التعامل.
- الإحساس بأهمية العمل الجماعي، وتنمية روح الفريق الواحد.

وتعمل الإدارة الطلابية على تحقيق هذه الأهداف من خلال إسناد أنشطة إشرافية للطلبة المشاركين في هذا النشاط، بحيث تسهم هذه الأنشطة في تنمية الخصائص التي يتميز بها الطلبة المشاركون كالتعاون، والهدوء والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والقدرة على التأثير في الآخرين.

وعليه يمكن إيجاز دور المسابقة في رعاية المواهب الطلابية على النحو الآتي:

- إن تفعيل الأنشطة (الصفية واللاصفية) على النحو السابق يسهم في ظهور المواهب الطلابية، ويوفر الفرص الملائمة لرعايتها إلى أقصى ما يمكن.
- استخدام الأنشطة اللاصفية في توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة؛ حيث من المعروف أن الأنشطة اللاصفية لها القدرة على تعزيز التعاون، والتواصل بين المدرسة، والمجتمع، وبالتالي فإن إيجاد هذه العلاقة مسألة مهمة في مجال رعاية الطلبة الموهوبين بجانب المدرسة، فالأسرة تستطيع أن تقدم للأبناء الأنشطة التي تتناسب مع ميولهم وأعمارهم، ثم تستطيع هذه الأسرة أن تتواصل مع المدرسة لتشجيع أبنائها أثناء اشتراكهم في هذه الأنشطة.
- تقييم الأعمال الخاصة بالأنشطة اللاصفية؛ لإبراز الأعمال المتميزة، ومن ثم توجيهها ورعايتها.

- نشر الأعمال المتميزة في المجلات، والدوريات، والملاحق، والكتيبات التي تصدر عن الوزارة.
- عرض الأعمال المتميزة في المعارض المدرسية التي تقام أثناء فعاليات المسابقة والمناسبات التربوية بهدف تشجيع الطلبة الموهوبين إلى المزيد من بذل الجهد والتقدم.
- تكريم الطلبة المتميزين في الأنشطة على مستوى المدرسة نفسها، ومستوى المدارس في المنطقة ومستوى مدارس السلطنة.

المراجع:

١. راشد بن سيف العزري (٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج للأنشطة اللاصفية قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التعليم الأساسي الصفوف (١- ٤) من مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢. سالم حمود، وسامي عبدالله (٢٠٠٨). واقع النشاط في مدارس قطاع الخبر من وجهة نظر معلمي النشاط الفني ومديري المدارس. مجلة جامعة الملك سعود، ٢(١)، ١ – ٤٨.

٣. منذر سامح (٢٠٠٨). النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. ط١، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٤. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). دليل الأنشطة التربوية. ط١: دائرة الأنشطة التربوية، وزارة التربية والتعليم.

٥. وضحى السويدي (١٩٩٧). المناشط المدرسية اللاصفية وأهميته في العملية التربوية.القاهرة: دراسات في المناهج وطرق التدريس،٤٠، ١٣٦ – ١٧٨.

6. Feldman. A. F.. & Matjasko. J. L. (2005). The role of school based extracurricular activities in adolescent development a comprehensive review and future Directions. Review of Educational Research. 75(2). 159 –210.

Stevens. N. G.. & Peltier. G. L. (1994). A Review of research on small – school student participation in extracurricular activities. Journal of Research i

حوار مع الإعلامي

علي بن خلفان الجابري

أجرى الحوار
سهيل بن سالم الشنفري

■ مجالس الآباء والمعلمين.. أنتجت مشاريع تعليمية وتربوية واجتماعية لصالح أبنائنا الطلبة

علي بن خلفان الجابري

علي بن خلفان بن سالم الجابري.. من مواليد ولاية الرستاق بقرية الحزم.. بدأ العمل بالتلفزيون العُماني عام ١٩٨٠م، وذلك بعد الانتهاء من مرحلته الدراسية بمدرسة الامام ناصر بن مرشد بالرستاق. واصل الدراسة مع استمرار العمل بالتلفزيون، حيث التحق بمجموعة من الدورات التدريبيّة داخل السلطنة وخارجها، وعمل مُذيعًا بإذاعة «صوت العرب» بالقاهرة خلال إحدى فترات التدريب، كما قرأ الأخبار في أكثر من عشر محطات تلفزيونية وإذاعية عربية.

عمل رئيسًا لقسم البرامج الدينية والثقافية بالتلفزيون، ثم رئيسًا لقسم المذيعين، فمديرًا للبث، وبعد ذلك مديرًا للأخبار بالتلفزيون، ثم مُساعدًا للمدير العام للأخبار، وأخيرًا مساعد مدير عام التلفزيون للبرنامج الثاني. كما أسهم مع مجموعة من الزملاء الصحفيين في تأسيس «جمعية الصحفيين العُمانية»، وقد تم اختياره أول رئيس لها ولغاية الآن.. حصل عام ٢٠٠٧م على وسام عُمان المدني من الدرجة الرابعة. وكان رئيسًا لمجلس الآباء والمعلمين بمدرسة الخوير، ورئيسًا لمجلس الآباء بمدرسة الإمام المهنا بن سلطان.

الأسطر الآتية تحمل في طياتها العديد من هذه التساؤلات حول مجالس الآباء والأمهات.. وأهم الأدوار والجهود التي تؤديها.. إضافة إلى المواهب الطلابية.. وثقافة العمل التطوعي.. والعلاقة بين البيئة والمدرسة.. ودور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية كفكر تربوي رائد. حول هذه التساؤلات كان لنا هذه الوقفة مع الإعلامي الأستاذ المتميز علي بن خلفان الجابري :

مشاريع تربوية وتعليمية

يعد مفهوم الشراكة في المجال التربوي مُتمثلاً في مجالس الآباء والأمهات، محورا رئيسًا في عملية التكامل التربوي والتعليمي، وجسرًا للتواصل المُستمر بين البيت والمدرسة، كونكم كنتم رئيسًا لمجلس آباء مدرسة المهنا بن سلطان.. ماهي الجهود التي قام بها المجلس لخدمة المدرسة؟

كنت رئيسًا لمجلس الآباء بمدرسة الإمام المهنا بن سلطان، وقبل ذلك رئيسًا لمجلس الآباء والمعلمين بمدرسة الخوير، والحقيقة أن الجهود التي قمنا بها مع الزملاء هي جهود عضدت دور إدارة المدرسة والمعلمين، وأنتجت مشاريع تعليمية وتربوية واجتماعية لصالح أبنائنا الطلبة، ويكفي شعور إدارة المدرسة أننا معها شركاء في كل مشاريعها، ومُتابعين لكل الخطوات التي تقوم بها، ونُسَهّل لها كل الجوانب الإدارية والمالية قدر استطاعتنا، وهذه إنجازات تفتقر إليها الكثير من المؤسسات التعليمية، لكنها تحققت في المدرستين بفضل الانسجام بين الإدارة والمعلمين والمجلس.

مُبادرات فردية

١. أصبحت مجالس الآباء والأمهات من الضروريات المُهمة في تحقيق رسالة التعليم في البلاد، ومع تسارع نمط الحياة والمُستجدات، أصبحت ظاهرة عزوف الآباء عن المُشاركة في المجلس ومُتابعة أبنائهم إحدى الإشكاليات.. باعتباركم أحد أبرز المُساهمين في تطوير هذا الأمر.. ما دوركم في تعزيز هذا الجانب؟ وإلى أي مدى عملت مُسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية على تجسيد العلاقة بين البيت والمدرسة؟.

أولاً هناك تفاوت كبير بين مُستوى المتابعة في المدارس ذات الصفوف الدنيا، وتلك في مرحلة الشهادة العامة، إذ إنَّ كفة المتابعة تميل لصالح الفئة الأولى، وذلك طبيعي، ولكن هناك فئة مهما فعلنا هي مُغيبة تمامًا، وبالتالي فمهما بُذل من جهد فإنَّ الغياب هو سيد الموقف، وقد عملنا ومن خلال تفعيل مقاصد مُسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية على استنباط برامج ومناشط، جعلت فئات جديدة تحرص على زيارة المدرسة والتفاعل معها، وهنا أود أنَّ أقول أن المسابقة يجب أن تكون لها زيارات ومُتابعات خارج الأيام المُخصصة للتقويم، والأخذ بكل المُبادرات التي تحث على ذلك التواصل، واعتباره في لب عملها، وأن تعكف على تمييز المبادرات الفردية للمدارس ومجالس الآباء، وإضافة تحفيز معنوي لها حتى تشعر هذه المجالس أنَّ دورها محل تقويم وتقدير.

اهتمام المسابقة

٢. المواهب الطلابية الواعدة.. تعد ثروة وطنية عملت المسابقة على إثرائها وتجويدها.. لو تحدثنا عن جهودكم بالتعاون مع المدرسة في رعاية هذه الشريحة من الطلبة؟

المواهب الطلابية بالفعل هي محل اهتمام المسابقة، وأُعجبت بطريقة قيام الطلاب بعمليات الشرح التفصيلية لمُنجزات المدرسة، ومعرفة كل طالب بدوره تمامًا، لأنّ ذلك يُعلم هؤلاء الطلبة الجرأة في الحديث والنقاش، والإلمام بدقائق الأمور، وهي أشياء مُهمة، وأدوات في غاية الأهمية للارتقاء بمُستوى الأداء في الحياة، وفي المُمارسة العملية في المُستقبل.

البحوث الاجتماعية

٣. **تُعتبر ثقافة العمل التطوعي واجبًا وطنيًا وإنسانيًا الكل يسعى إليه جاهدًا.. وسعت المسابقة إلى غرس هذا المفهوم لدى أبنائنا الطلاب.. ما أبرز الأعمال التطوعية التي قام بها المجلس في خدمة البيئة المدرسية وخارجها؟**

قام المجلس وبالتعاون مع إدارة المدرسة في تبني بعض المشاريع الخادمة للبيئة والمُجتمع، ومنها الحث على إجراء البحوث الاجتماعية على فئات الطلاب، ومحاولة الوقوف على نتائجها، وعلاج بعض الحالات التي تتطلب علاجًا، فضلاً عن عمل المجلسين في مدرسة الخوير ومدرسة الامام المهنا بن سلطان، على القيام بمُبادرات اجتماعية تجاه هؤلاء الطلبة، وإشراك فئات من خارج المدرسة للمُشاركة في نشاطاتها؛ كالجامعات والكليات والمؤسسات، لإشعار المعلمين والطلاب بأهمية دورهم، واستعداد المجتمع على التفاعل معهم متى ما استطعنا إيجاد البرامج المبتكرة التي تُؤسس لفعلٍ مُشترك بين المدرسة والبيئة.

برامج التحفيز الدراسي

٤. **بتحقيق التعاون بين البيئة والمدرسة.. أصبح لمجلس الآباء أدوار عملية ترفد المجال التربوي. ما الإسهامات التي قدمها المجلس في حل بعض المشاكل؛ كرفع المستوى التحصيلي، وتعديل بعض الظواهر السلوكية غير الحميدة؟**

رفع المُستوى التحصيلي هو صلب عمل المجلس مع إدارة المدرسة والمعلمين، وفي بداية كل عام يتم تشكيل لجنة من أهم لجان المجلس للاهتمام بهذا الجانب، واقتراح الأساليب العلمية والعملية لإثرائه، وتتمثل هذه الأساليب في طرح برامج التحفيز الدراسي، والاهتمام بالفئات الطلابية الأقل تحصيلاً، والاتفاق مع مؤسسات تدريبية وتثقيفية لاعطاء جرعات ولو قصيرة في هذا المجال، إضافة إلى استحداث جوائز تُقدم كل أسبوع للصفوف المُتميزة علميًا وانضباطًا ومحافظةً على النظافة، مع الحرص على تكريم الطلاب المُتميزين في الفصلين الدراسيين، وابتكار أسلوب تكريم الطلبة أصحاب المُستويات المتطورة تعليميًا وسلوكيًا.

فكر العملية التربوية والوطنية

٥. تعد مُسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية فكرًا تربويًا رائدًا.. ما الذي حملته رسالة هذه المسابقة باعتباركم أحد المُتابعين لأنشطتها؟. وما مُستقبل مجالس الآباء والأمهات لمدارس السلطنة، وآلية تطويره من وجهة نظركم الشخصية؟.

أعجبني جدًّا تحول فكر المُسابقة إلى مُسابقة تبتعد عن التسطيح لتغوص في عمق نفسية الطالب، وتتوجه إليه بكل أهدافها ومقاصدها النبيلة، نعم المدرسة النظيفة هدف ومكسب، والصف النظيف راحة للطالب، ومكان للاستيعاب، لكننا حين نمعن النظر، نرى أنَّ الطالب دومًا هو الهدف، وأنَّ التحصيل العلمي هو الغاية، وعندما نقول إنَّ الطالب هو الهدف، فإننا نعني فتى اليوم الواعي، البعيد عن التشويش الفكري، ورجل الغد الذي يبني الوطن وقيادته الحكيمة عليها آمالاً كبارًا. فالمسابقة هي فكر العملية التربوية والوطنية، ارتقاء بمُستوى التفكير حفاظًا على المظهر العام والخاص، ربطًا دائمًا بين الواجب الاجتماعي والبيئي ومُتطلبات المُستقبل، المُتمثلة في الاستعداد لمرحلة ما بعد المدرسة.

أما مجالس الآباء، فتلك قصةٌ أخرى أرى أنها بحاجة إلى إعادة نظر، فالبعض ينظر إليها على أنها جابية مُساعدات، وتلك نظرة قاسية جدًّا، والبعض لا يتفاعل معها على الإطلاق، وفي نفس الوقت لا يسلم المتطوعون لأدائها من انتقاداتهم غير المُبررة، وكأن هذه الفئة تم تفريغها لهذه المُهمة، لا كأنها فئة مُتطوعة تُقدم خدمة عامة يجب أن تُشكر عليها.

وهنا أطالب وزارة التربية والتعليم بإيلاء مجالس الآباء والأمهات اهتمامًا أكبر، لأنها بالفعل يمكن أن تقوم بدور مُهم جدًّا في الوقوف مع إدارات المدارس لتجاوز الكثير من العقبات، ولتحقيق المزيد من الإنجازات.

بالفهم والوعي والتخطيط والتعاون البناء تحقق حلم الفوز

آمنة بنت عبدالله بن حسين العولقي
مديرة مدرسة الأجيال
للتعليم الأساسي بمحافظة ظفار

النظافة والصحة والبيئة أصبحت في الفترة الأخيرة موضوعًا للعديد من المسابقات في المدارس لما لهما من أثر بالغ الأهمية في الحياة التي نعيشها الآن، وانطلاقًا من تلك الأهمية وتقديرًا من القائد المفدى صدرت التوجيهات السامية لإجراء مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية.

ومن خلال الحرص الدائم على تفعيل هذه المسابقة، وغرسها في نفوس طلابنا، وتحقيق أهدافها السامية التي أرستها وزارتنا الموقرة، قمنا بالتخطيط لها والعمل جاهدين على تطبيق أهدافها بالصورة اللائقة بها، وجعلها ممارسات يقوم بها طلابنا في حياتهم العملية سواء في المدرسة أو البيئة، وذلك من خلال توضيح رؤية ورسالة المدرسة وتضمينها جوانب وأهداف المسابقة، حيث تعتبر هذه المسابقة مكرمة سامية من جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - .

ونتيجة لبذل الجهود المضنية للإدارة المدرسية، وتكاتف الأيدي المساعدة من الهيئة التدريسية واستثمار توجيهات مسؤولي المديرية، استطعنا أن نقطع شوطًا كبيرًا في تحقيق الفوز بالمركز الأول لمدارس الحلقة الأولى على مستوى السلطنة لهذا العام، مما كان له الأثر الإيجابي في نفوسنا ونفوس طلابنا والمجتمع الذي تعمل فيه مؤسستنا التربوية. ولم يكن هذا الفوز ليتحقق لولا الإيمان بأهمية هذه المسابقة بيئيًّا وسلوكيًّا وتربويًّا على أفراد المجتمع، ومن هنا أصبح الدافع أكبر لبذل المزيد من العطاء المستمر، ليس للفوز فقط، بل للمضي قدمًا بإرساء أهداف هذه المسابقة، والعمل على توجيهها التوجيه السليم المرجو منها ما يعود بالأثر الإيجابي على الطالب سلوكيًّا ومنهجيًّا،وهذا ما نهدف إليه جميعًا وقد وفقنا بعون الله ومنَّة ويعود الفضل في ذلك ـ بعد الله سبحانه وتعالى ـ إلى دمج أنشطة المسابقة ضمن خطة المدرسة وجعلها جزءًا من العملية التعليمية التعلمية يتم تنفيذها من خلال المقررات الدراسية ذات العلاقة باتجاهات المسابقة وغاياتها، بحيث يتم التأكيد على تلك المواضيع أثناء الدرس وإتاحة الفرصة للطلبة للحوار والنقاش وطرح الأسئلة عليهم، وتشجيعهم على التفكير من أجل إيجاد الحلول والإجابة على بعض التساؤلات وكذلك توظيف كل الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية لخدمة هذا الغرض باعتبار أن المسابقة هي جزء من العملية التعليمية التعلمية ـ كما أسلفنا ـ وهي تهدف إلى إثراء معارف التلاميذ وتنمية المهارات وتعزيز الاتجاهات الإيجابية، وبناء شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. وقد ساعدنا في تحقيق ذلك وعي المعلمات بأهداف المسابقة وغاياتها وأهميتها في تعزيز العملية التربوية، على اعتبار أن المسابقة تعطي أهمية كبيرة للتطبيق والممارسة وتنمية المهارات . ونحمد الله أننا تمكنا من تحقيق ذلك مع تلاميذنا، واضعين نصب أعيننا أن نسير في هذا الاتجاه.

وفق الله الجميع لما فيه مصلحة ورفعة وطننا الغالي عمان.

المسابقة توثق علاقة الطالبة ببيئتها

حفيظة بنت محمد بن علي آل محمد
مديرة مدرسة صحم للتعليم العام
منطقة شمال الباطنة

الفوز منجز ثمين ومطلب غالٍ لا يتحقق إلا بعد عناء وجهد متواصل، وشرف الفوز في مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية يزداد تألقًا بشرف التتويج بالوسام السامي الذي هو غاية قصوى ترنو إليها الطموحات، وتحوم حولها الأماني في تنافسها الشريف، تستقطب المستهدفين على صعيد البذل والبناء ضمن إطار العمل المنفذ بروح الفريق الواحد القائم على جمال التضحية وجلال الإيثار، الأمر الذي يجعل من الفوز مفهومًا مفعمًا بالمعاني والدلالات التي تستحث النفوس على تجديد العهد ومواصلة الانطلاقة ضمن منظومة التكامل والإبداع، واستلهام الرؤى وتوليد الخطوات من منهل المسابقة ؛ لتظل رافدًا يغذي الفكر بدفقات الإبداع، تتوالى خطواته صعدًا في معارج التطوير وآفاق البناء، فهذه هي مرامي الفوز الحقة التي تتعاظم رموزها على اعتبار هؤلاء ممن يتطلعون إلى منائر الأماني، فنذروا جهدهم لتربية الناشئة ومجالدة مراسها.

وإننا إذ نعتز بكل شموخ بهذا الفوز الغالي لنرى في رموزه تجسيدًا للجهود الحميدة التي بذلناها في حقول التعاون والتكامل والذي يترجم بفعالياته استقامة النهج، وبراعة الإعداد، وجزالة العطاء المتسق مع توجهات الوزارة الموقرة، وثوابت المنظور التربوي كما رسختها التوجيهات السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - والتي تحرص على توظيف كافة المعطيات التربوية لصالح التنمية البشرية، ودمج برامجها مع تطلعات المستقبل وطموحات الأجيال.

وعلى ضوء هذه الثوابت تبلورت قناعات كوادرنا التربوية مستشعرة جلال المسؤولية، فشرعت تجند كافة القدرات لبلوغ الغاية المنشودة، وتعميم قيمها، ليس بين قطاع المعلمات والمتعلمات فحسب، بل بين جميع فئات المواطنين، متعاونين في هذا السبيل مع كافة الروافد الاجتماعية التي نرى في معطياتها الشريك الأكبر في صنع القرار التربوي، آخذين في الاعتبار جلال الموقف، وسمو القصد، ومصداقية الأداء لشتى النظم والطروحات التربوية التي ترتئيها اللجان المشرفة على المسابقة سواء على مستوى الوزارة أو المديريات والإدارات التعليمية.

ولهذا فإن هذا الفوز الذي قرت به قلوبنا واطمأنت بإيقاعه نفوسنا، بني على مجموعة من العوامل والأسباب يأتي في مقدمتها التخطيط السليم الذي هو لبنة العمل الناجح، إيمانًا منا بأهمية برمجة أساسيات العمل ومرتكزاته، وجدولتها زمنياً على شكل خطى محددة المعالم، تنفذ على مراحل متتابعة توزع على مدار العام الدراسي أملاً في تحقيق الأهداف المأمولة.

وانطلاقًا من ثقتنا بأهمية التنسيق المسبق بين الرؤى والتوجهات الفكرية المتعددة، وضرورة صهرها في بوتقة من الجهد الموحد الساعي نحو الهدف المنشود، وعملاً بدواعي الجد والعمل المنظم ذي النواتج المتوهجة بأكاليل التميز وتيجان السداد، وأخذًا بأولى أولويات المنهجية العلمية وإرساء ثوابتها، وطرقًا لأبواب الفعل المبني على الإعداد والاستعداد وما يوصل إليه من نجاح في تحقيق الطموح والمآرب،حرصنا على تضمين الخطة المدرسية مرتكزات المسابقة وعناصرها،

مراعين في الوقت ذاته تنفيذ بنودها في إطار منهجية متسقة مع الخطة الدراسية ومنسجمة مع المقررات، فقد ارتكزت الخطة على دعائم شتى جمعت بين أقطابها جل المعطيات التي من شأنها أن تطوع مضامين المسابقة وأهدافها لخدمة الطالبة بغية رفع المستوى التحصيلي لديها، وتنمية خبراتها وصقل مهاراتها واستغلال ذلك جميعًا في بناء شخصيتها وتكاملها من شتى جوانب المعرفة.

كما كان لانتخاب مجالس الفصول وجماعات الأنشطة المدرسية ومجلس الإدارة الطلابية منذ بداية العام الدراسي أثره الواضح في تجويد العطاء ومصداقيته، فحرصنا على استغلال المناسبات لتنفيذ الفعاليات، كذلك الاستفادة من أيام الأنشطة والمواهب وهي التجربة الرائدة التي استحدثتها المنطقة لأول مرة خلال العام الدراسي المنصرم لإيجاد مساحة زمنية مناسبة ومقننة لممارسة الأنشطة المدرسية وفق إشراف إداري وفني من قبل المختصين في المديرية، وقد أسهم الإشراف والمتابعة سواء على مستوى المدرسة أو المديرية في السير بمعطيات المسابقة في مجراها الصائب والتمسك بمنهجيتها الأصيلة، حيث آثرنا الابتعاد

عن الشكليات التي تقف عند حد القشور دون النفاذ إلى اللباب فترتد قاصرة عن تحقيق المجهود التربوي المبتغى، ومن هنا فإن فعالياتنا المنفذة ظلت منصبة ـ بتوفيق من الله وهديه ـ حول التعايش الفعلي مع المسيرة التربوية تتخذ من الطالبة ذاتها محورًا لبرامجها تحفزها على انتهاج أساليب جديدة تعينها على الارتقاء بمستوى تحصيلها الدراسي، وتحدد لها متطلبات التفكير السديد، وتحبب لديها فكرة المشروعات العلمية الرائدة، إلى غير ذلك من الخطى الموجهة التي تعمل على تنمية المواهب وصقل الاستعداد واستنبات المهارات وإشباع الميول بشتى الوسائل، وبالتالي زخرت مناشطنا بالفعاليات المسخرة لتعزيز هذه المحفزات التي تتعامل مع جوهر القضية وتتنافر مع شكلياتها، حيث ركزت على المسابقات بشتى أنواعها والزيارات والرحلات وإقامة معسكرات اليوم الكامل، وبرامج الخدمة العامة داخل المدرسة وخارجها، وتوجيه حملات التوعية الداخلية والخارجية لخدمة مرتكزات المسابقة واتجاهاتها، وتكثيف المشاغل والبرامج التدريبية، واللقاءات والحلقات والمشروعات التربوية والدراسات والبحوث، وتكامل الأدوار مع مجلس الأمهات والمؤسسات الحكومية والأهلية إلى غير ذلك من البرامج التي يصعب حصرها في هذه السطور.

ولقد تأكد لنا من خلال الممارسة الفعلية بأن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية مظلة تربوية تعليمية، تتسق مع منطلقاتنا الحضارية، وآلية نشطة يعذب تطويعها لتفعيل المداخلات التربوية بشتى طرائقها ؛ لتغدو معادلة تزخر بالقيم والاتجاهات التي تعزز المنجزات، وتوثب الطموح، ومنهجية اتخذت من السلوكات التربوية وسيلة وغاية يتسابق في حقولها فوارس الإبداع وهواة الافتنان للتعبير عن الذات، وصوغ المكتسبات التي تمثل جودة الربط بين نواتج التحصيل الدراسي الخاصة ومواقف الحياة العامة.

إنها اتجاه رائد يجمع بين الأصالة والتجديد، يقود نحو تعزيز القدوة الحسنة، ويولد في النفس أبعادًا حضارية توثق العشق بين الطالب وعناصر بيئته.

نعم، إنها موقف يتفاعل فيه الفكر والوجدان، والروح والجسد، ينشط دوافع التعلم الذاتي ويوجهه، ويسهم بفاعلية في رفع مستوى التحصيل العلمي للطالب، ويجمل الذات بأبهى أشكال الممارسات التي تعكس أرقى معاني الصلاح والفلاح وهي في جملتها مساق يوثق الانتماء وينقي الولاء، يفعل التكامل في العملية التربوية بتداخله النشط بين مفردات المنهاج والأنشطة غير الصفية، لتصبح إطارًا يحفز على تبني المشروعات التربوية وبرامج الخدمة العامة والمبادرات الطيبة لمجالس الآباء والأمهات، ما يولد الشغف بالمنافسة الشريفة والتميز الموضوعي كعنوان حياتي للمجتمع الناجح.

وفي الختام كلمات الإطراء وأبجديات الثناء نبعثها باقات عطرة إلى مجلس الأمهات بالمدرسة وإلى المؤسسات الحكومية والخاصة في منطقة شمال الباطنة التعليمية، المؤمنين بقدسية الرسالة التي نعمل من أجلها، وإلى اللجنة المحلية للمسابقة بالمنطقة على ما اختطته من منهجية رائدة ساهمت في الارتقاء بالمسابقة بالمنطقة وجعلت الطالب محورًا لبرامجها فوطئت بنظراتها أركان هذا الفوز البديع، وإلى معلمات المدرسة اللائي كان لقناعتهن بأهمية المسابقة للعملية التربوية التعليمية كمشروع وطني يستحق ما يبذل من أجله، فبذلن من الجهود الإشرافية والتوجيهية ضاربات أروع صور التفاني لخدمة فلذات الأكباد، مؤكدات في الوقت ذاته أن هذه المسابقة لا تمثل عبئًا يثقل كاهل الإدارة المدرسية والمعلمات متى ما وظفت التوظيف الأمثل وحرصت المدرسة على مصداقية أدائها، وإلى بناتي طالبات المدرسة اللاتي صغن بأكفهن الواعدة هذا المنجز الثمين الذي يمثل حافزًا لتحقيق انجاز جديد، فعلى الله توكلنا وقد جددنا الحماس، وعقدنا العزم على المضي قدما في هذا الدرب بعزائم ماضية، وإرادة قوية، وطموحات متجددة، وبنفوس لا تمل ولا تكل، متخذين من التكافل والتضامن منهجا وتحقيق الغاية والمرام هدفًا والإخلاص وصدق الولاء شعارًا، معتبرين هذا الفوز حافزًا نحو انطلاقات جديدة.

الفصل الخامس

سنوات مضت، كان على الإنجاز أن يتألق في سماوات العطاء، فقد انتقل من العفوية التلقائية للمسابقة إلى مخرجة من مخرجات التنفيذ الجيد للاستراتيجية الجيدة، هذا الأمر ظهر في صورة جهود معطاءة تقوم بها المديريات والإدارات التعليمية في تأسيسها ورعايتها للمسابقة التي سيصير من شأنها إذكاء الإنجاز بمسوغات خليقة به.

ولكي يظل زهو الإنجاز في بريق ولمعانٍ على العطاء أن يشعلها بأنجمه الزاهرة.

السجل الذهبي للمسابقة

قراءة في أدبيات

ندوة مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية (٢٠٠٢/٢٠٠٣) وتوصياتها

إعداد : مكتب المسابقة

في إطار السعي الجاد والحثيث لوزارة التربية والتعليم في سبيل التحديث والتجديد المستمر في تطوير مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، فقد تبنت الوزارة خلال العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ دراسة تقويمية لمعرفة آراء ومقترحات عينة من طلاب المراحل الدراسية المختلفة لكافة مدارس السلطنة، وكذلك الكوادر الفنية والإدارية ومجالس الآباء والأمهات، وقد بلغ عدد أفراد عينة الطلبة ٢٢٩٢ وعدد الفئات المشاركة من مديرين ومعلمين ومجالس الآباء والأمهات ٥٣٢. وتم تصميم استبانتين لقياس آراء المشاركين وتحديد أهم المقترحات، حيث تم استخراج الخصائص السيكومترية لهما، وفي ضوء تلك النتائج أصبح بالإمكان الوثوق بالنتائج التي أسفرت عنها الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة الرغبة العالية في استمرار المسابقة لما لها من فوائد تربوية وتعليمية وصحية.

وقد خلصت الدراسة في ضوء نتائجها إلى التأكيد على إستمرار فعاليات المسابقة وأنشطتها في المدارس نظرًا لأهميتها في نشر الوعي الصحي داخل المدرسة وخارجها ودورها في إبراز المواهب، والاهتمام بالمستوى التحصيلي وعدم إقفاله أثناء تنفيذ فعاليات المسابقة وأنشطتها في المدارس مع وضع خطة إعلامية لإبراز أهداف المسابقة ومضامينها التربوية على مستوى الوزارة المديريات التعليمية والمدارس ،ودعوة المؤسسات الحكومية المعنية للمشاركة فيها،وإعادة النظر في استمارة تقييم فعاليات المسابقة من حيث درجاتها وعناصرها لتتناسب مع أهداف المسابقة وفعالياتها، كما تؤكد الدراسة على أهمية التركيز على الطالب باعتباره

المستهدف الأول في المسابقة من خلال الممارسة العملية بتنفيذ فعاليات المسابقة وأنشطتها وأهمية تكريم الطلبة وتوزيع الجوائز عليهم على مستوى الوزارة والمديريات والمدارس ليكون حافزًا لهم على العطاء والتجديد والابتكار.

وعلى ضوء هذه الدراسة التقويمية تم عقد ندوة مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية خلال الفترة من (الاثنين الى الأربعاء ١٧-١٩ ربيع الأول عام ١٤٢٤ هـ / من ١٩-٢١ مايو ٢٠٠٣)،وخلال هذه الفترة تم طرح إحدى عشرة ورقة عمل ذات العلاقة بالمسابقة، وبعد المناقشات المستفيضة لأوراق العمل المقدمة ومداخلات المشاركين خرجت توصيات الندوة لتؤكد تثمين المشاركين للإنجازات التي حققتها مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية خلال تلك الفترة من عمرها، لدورها في نشر وترسيخ الوعي الصحي والبيئي والثقافي والإجتماعي لدى المعلمين، والتأكيد على ضرورة استمرار فعالياتها وانشطتها ودعمها بما ينسجم مع المستجدات التربوية، وأن الأهداف العامة للمسابقة ومضامينها التربوية لتتكامل وتنسجم مع الأهداف العامة للمناهج الدراسية والأنشطة التربوية مع توجيه المسابقة وتسخيرها لخدمة المتعلمين مباشرةً من خلال إكسابهم أنماط السلوك الإيجابي، وتحمل المسؤولية وغرس الاتجاهات الإيجابية والقيم الصحية والعادات والتقاليد الإجتماعية الحميدة مع إيلاء التحصيل الدراسي أهميةً قصوى وعدم إغفاله أثناء تنفيذ فعاليات المسابقة وبرامجها التربوية مع ضرورة استمرار عقد المشاغل واللقاءات التربوية الهادفة لترسيخ المفاهيم التربوية للمسابقة وآليات تنفيذها وأن تكون خطة المسابقة ضمن خطة مدير المدرسة بحيث تكون خطةً واحدة تتسم بالشمولية والواقعية ووفق الإمكانات المتاحة للمدرسة، وأن تعتمد اللجنة الرئيسية للمسابقة أسلوب التقييم العشوائي مع أهمية تفعيل دور كل من المشرفين الفنيين والإداريين واخصائي الأنشطة إلى جانب اللجنة المحلية في متابعة خطط المسابقة ومناشطها وفعالياتها، وتحديد الوقت المناسب لممارسة الأنشطة التربوية

بحيث لا يتعارض مع تنفيذ المواد الدراسية، وكذلك تقدير الدور الإيجابي والتفاعل البناء من قبل مجالس الآباء والأمهات فيما تقدمه من دعم مادي ومعنوي لخدمة العملية التعليمية التعلمية بما في ذلك تحقيق أهداف ومضامين المسابقة، مع التأكيد على استمراريتها لتؤكد بذلك على تنامي العلاقة بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص وكافة شرائح المجتمع، مع النظر في إيجاد آلية مناسبة للتقييم المحلي على مستوى كل منطقة تعليمية، ومن حيث الاهتمام بالمبنى المدرسي أكدت الندوة على مراعاة الإشتراطات الصحية المتعلقة بالمبنى المدرسي والأثاث والتغذية ومصادر المياه، وفيما يتعلق بالأنشطة كان من توصيات الندوة البحث عن آلية لتقييم الأنشطة بما يتواءم وتقييم المسابقة.

وفي ضوء ما ذكر وبعد مرور تلك السنين ووقوفًا على واقع الحال اليوم فإننا نجد أن المسابقة قد نفذت تلك التوصيات وعملت على تفعيل وتطبيق كافة بنودها محققةً بذلك كل الآمال والطموحات وبشكل مرضي والحمد لله، إلا أن ذلك ليس إلا دافعًا لبذل المزيد من العطاء ليصب في بوتقة الارتقاء بها وتحديثها وفق ما يستجد ومجاراة واقع الحال، مع الأخذ في الحسبان النظر إلى المستقبل بعين مفتوحة وفكر مستنير وتخطيط سليم يتوافق مع التطلعات المستقبلية على إعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تخدم الطلبة وتسعى نحو رعايتهم والارتقاء بهم لمواجهة تحديات الحاضر وتطلعات المستقبل، لذا فإن العمل الذي تقوم به المدرسة لا يقدر بثمن لما لهذا العمل التنموي من تأثير على التطوير والتنمية الشاملة بالسلطنة وأن الجائزة التي أمر بها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظة الله ورعاه ـ لأفضل منطقة تعليمية هو بمثابة إعلان يؤكد أهمية العمل في مجال محاور المسابقة (النظافة ـ الصحة ـ البيئة) بدءًا من هرم الوزارة وانتهاءً بقاعدتها.

السجل الذهبي للمسابقة

١٩٩١/١٩٩٢	الظاهرة
١٩٩٢/١٩٩٣	الظاهرة
١٩٩٣/١٩٩٤	الداخلية
١٩٩٤/١٩٩٥	الداخلية
١٩٩٥/١٩٩٦	الظاهرة
١٩٩٦/١٩٩٧	الداخلية
١٩٩٧/١٩٩٨	شمال الباطنة
١٩٩٨/١٩٩٩	الظاهرة
١٩٩٩/٢٠٠٠	شمال الباطنة
٢٠٠٠/٢٠٠١	الداخلية
٢٠٠١/٢٠٠٢	جنوب الشرقية
٢٠٠٢/٢٠٠٣	جنوب الظاهرة
٢٠٠٣/٢٠٠٤	جنوب الظاهرة
٢٠٠٤/٢٠٠٥	شمال الباطنة
٢٠٠٥/٢٠٠٦	الداخلية
٢٠٠٦/٢٠٠٧	شمال الباطنة
٢٠٠٧/٢٠٠٨	الظاهرة

مسك الختام

إن العطاءات النبيلة تتجلى دائمًا فيضًا دفاقًا، ينساب في مسرى الحياة رؤية تتبلور لشعب أحس وأدرك أهمية احترام البيئة وصونها، متفردًا بالمحافظة عليها، ومجسدًا كل ما اكتسبه وعيًا عميقًا، ومبادئ راسخة، وقيمًا رفيعة في نفوس أبناء المدارس ليتمثل مسلكًا حياتيًّا معاشًا من خلال مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية. ولعل ما يستجلب السعادة في هذه اللحظة هو ما يستوجب التحية والتبريكات إلى المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة، مهنئًا جميع العاملين بها على تبوئهم المركز الأول في مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. واستحقاقهم بجدارة الكأس الغالية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ. كما أتوجه بالشكر الجزيل، والثناء العطر إلى كافة أقطاب العمل التربوي القائمين على تنفيذ تلك المسابقة بمختلف فئاتهم ومواقعهم لما جادوا به من فكر وعطاء غير محدود، وأخص بالذكر من هم على الساحة المدرسية من إداريين ومشرفين ومعلمين ومعلمات وطلاب "ممن شغفوا بتلك المسابقة ومناقبها ضمن إطار تربوي متكامل بناء". كما أزجي الشكر والتقدير إلى أصحاب السعادة الولاة (رؤساء مجالس الآباء بالولايات) وإلى رؤساء وأعضاء مجالس الآباء والأمهات قاطبة بالمدارس، وإلى المشايخ والأعيان في جميع أرجاء السلطنة على مساندتهم ودعمهم، ومساهماتهم المقدرة في إنجاح فعاليات هذه المسابقة.

لعل الجميع مدرك أن تنفيذ هذه المسابقة في الحقل التربوي قد تم بموجب توجيهات ورعاية سامية من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ، لتكون جزءًا من المنظومة والعمل التربوي، متكاملة في تناغم وتناسق تامين عبر الأساليب والأنشطة والفعاليات المدرسية،

سعادة / محمد بن حمدان التوبي
مستشار الوزارة
رئيس اللجنة الدائمة للمسابقة

وأنها تتسم بعمق تربوي ذي دور حيوي في مجالات التربية والتعليم بالبلاد.

إن المسابقة المنبثقة عن الفكر الرائد لقائد البلاد، قد شكلت الآن ملحمة تربوية تتقدم في خطى وثابة نحو مراقي الكمال، عبر ما تزخر به من برامج توعوية وتثقيفية رائدة عملت على رقي الطلاب فكرًا وأدبًا وأسلوبًا.

إن غاياتنا آمال ترتجى.. وأهدافنا أعلام سامقة تعملق طموح المجدين.. من فلذات الأكباد. فالآمال معقودة عليهم لأنهم ثروة هذا الوطن الغالي، وهم الذين سيضيئون شموعًا ممزوجة بألوان الطيف النهضوي، في صور وضاءة تحمل آفاق المستقبل المشرق الأخاذ. وما احتفالنا هذا إلا أنموذج وتكريم لكل العطاءات والإسهامات الفاعلة الطموحة. إننا نشعر بالفخر والاعتزاز بالمستوى المرموق للبيئة المدرسية بمختلف المناطق التعليمية، والتي أضحت محل إشادة، ومنارة جذب وإعجاب، في المحافظة على المبنى المدرسي بكل مقدراته.

وبما أن التحول المرغوب في سلوكيات المتعلمين مرهون بمدخلات ومستويات عدة، فقد كان لثراء وخصوبة المناهج الدراسية، وتفاعل الأنشطة، وجهد القائمين على العملية التعليمية التعلمية بأسرها، دور كبير في غرس وتنمية هذا الاتجاه.

لقد برهنت كل الدلالات والحقائق والمؤشرات على أن المسابقة قد استطاعت عبر مراحلها أن ترفد المجتمع بثمرات يانعة، غرست فيها صنوف من الأدب والعلم والأخلاق، كما عكست بدورها سلوكًا حضاريًّا تمثل في مستوى إدراك أبنائنا لأهمية الإنجازات التي تحققت على هذا التراب الطاهر، والذي تجلى مسلكًا قويمًا ثابتًا في الحفاظ على ممتلكاته.

مسك الختام نبع من المعاني والأخلاق الفاضلة، وفيض من المبادئ القويمة الراسخة يستمدها أبناؤنا الطلاب من وحي ديننا الإسلامي الحنيف، في نهج تربوي حضاري سليم؛ ليتواصل عطاء في خدمة هذا الوطن ومواطنيه.

***

تم بحمد الله

رقم الإيداع : ٢٠٠٨/٢٥٧

طبع بشركة مطبعة عُمان ومكتبتها المحدودة ش.م.م
هاتف : ٢٤٧٨٨٧١٠ - ٢٤٧٨٨٨٣٩ - فاكس : ٢٤٧٨٩٣٩٨

سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم

مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية

www.moe.gov.om